الأخطاء اللغويَّة في المدوَّنات الإعلاميَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة (مدوَّنة أم القرى أنموذجًا)

د. أحمد إبراهيم محمد بني عطا (bani_ata2@yahoo.com)
أستاذ اللغة والنحو المشارك بقسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الجوف
د. مُحمَّد حسام عبد التواب عبد المَجيد (Drmhossam@yahoo.com)
أستاذ العلوم اللغويَّة المساعد بقسم اللغة العربية، كليَّة الآداب، جامعة الجوف

تاريخ الإرسال: 2021/09/29 – تاريخ القبول: 2021/10/27 – تاريخ النشر: 2021/12/31

الملخَّص:

تتناول هذه الدراسة الأخطاء اللغويَّة في مدوَّنة أم القرى، برصدها، وتحليلها، وبيان أسبابها، وتحدَّدت مشكلتها بتقييم لغة الإعلام المكتوب في الصحف السعوديَّة من خلال مدوَّنة أم القرى، وذلك على المستويات اللغويَّة: الإملائيَّة، والصرفيَّة، والنحويَّة، والدلاليَّة، من خلال أربع فرضيات، تأكَّد صحَّة بعضها، وانتفت الأخرى، وقدَّمت الدراسة مجموعة من الأهداف جاء في مقدِّمتها تصحيح وضعيات لغويَّة وعلميَّة ومعرفيَّة، وتجلَّت أهميتها في كونها تقع ضمن سلسلة من المحاولات تهدف إلى مواجهة إحدى مشكلات اللغة العربيَّة التي تتمثل في الأخطاء اللغويَّة في المدوَّنات الإعلاميَّة، وتوصلت إلى نتائج عُزي بعضها إلى ضعف الإلمام بالقواعد النحويَّة الخاصة بعيِّنة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: النحو – الصرف – إعلام – اللغة – أم القرى.

Abstract

This study deals with linguistic errors in the Umm al-Qura blog, by monitoring, analyzing, and explaining their causes. Its problem was identified by evaluating the language of the written media in the Saudi newspapers through the Umm al-Qura blog, on the linguistic levels: spelling, morphological, grammatical, and semantic, through four hypotheses, The validity of some of them was confirmed, and the others were excluded, and the study presented a set of goals that came in the forefront of correcting linguistic, scientific and cognitive situations, and its importance was evident in the fact that it falls within a series of attempts aimed at confronting one of the problems of the Arabic language, which is represented in linguistic errors in media blogs, and reached conclusions Azi Some of them lead to poor knowledge of the grammatical rules of the study sample.

Key words: grammar – morphology – inform – language – Umm al-Qura.

مقدمة:

تسعى هذه الدراسة إلى رصد الأخطاء اللغويَّة الشائعة في المدوَّنة الإعلاميَّة (صحيفة أم القرى) في أعداد الشهور الستَّة الأولى من عام 2019م، وهذه المدوَّنة تصدر في المملكة العربيَّة السعوديَّة منذ عام 1343هـ/ 1924م، ثم تصنيف هذه الأخطاء وفق المستويات والحقول الآتية: المستوى الصرفي، والنحويّ، والدلالي، وحقل التركيب الإملائي، وما تتركه من تغير

في المفاهيم السياسيَّة والثقافية في المجتمع، والوقوف على أهم الظواهر اللغويَّة التي تثيرها تلك الأخطاء، والآثار السلبية التي يمكن أن تتركها عند جمهور القراء عامَّة، وعند أفراد المجتمع السعودي خاصَّة، فالمدوَّنات هي المحرِّكات الرمزية التي تمارس سطوتها الإعلاميَّة على محيطها العام والخاص.

جاءت الدراسة في مقدمة وتمهيد ومبحثين، أما المبحث الأوَّل: فيتضمن دراسة للمستوى الإملائي، والصرفي، والنحوي، والدلالي، وأما المبحث الثاني فقد تضمَّن المعالجة الكميَّة لتلك المستويات.

وختمت الدراسة بنتائج، أعقبها مقترحات وحلول يمكن الأخذ بها في التصدي لتفشي هذه الظاهرة، وتحقيق الآمال للارتقاء بالمستوى اللغوي لأرباب الصحافة، من أجل الحفاظ على الكيان اللغوي الصحفي الدارج ووضعه في بوتقة اللغة الفصحى، لا سيما وأن أقلام الكتَّاب ذات أثر في تشكيل رؤية الفرد وفكره، ويزداد أثرها وفاعليتها إذا صقلت بقواعد العربيَّة في مختلف نواحيها.

مشكلة الدراسة:

تحددت مشكلة الدراسة في سؤال رئيس، هو: إلى أي مدى يمكن تقييم لغة الإعلام المكتوب في الصحف السعوديَّة من خلال مدوَّنة أم القرى؟ وعند تقييم لغة الإعلام المكتوب، كيف يمكن توصيف الأخطاء اللغويَّة وتصنيفها؟ وما هي نسبة الخطأ اللغوي في المدوَّنة، بالنظر إلى تقدم العمر الزمني لها؟ وتفرَّعت منه مجموعة من الأسئلة، هي:

- هل الأخطاء اللغويَّة في مدوَّنة أم القرى تنحصر في الإملاء؟
- هل الأخطاء اللغويَّة في مدوَّنة أم القرى تنحصر في التراكيب النحويَّة؟
- هل الأخطاء اللغويَّة في مدوَّنة أم القرى تنحصر في البنى الصرفيَّة؟
- هل الأخطاء اللغويَّة في مدوَّنة أم القرى تنحصر في الدلالات؟

من الملاحظ أن هذه الظاهرة لم تقتصر على مدوَّنة أم القرى في المملكة العربيَّة السعوديَّة؛ بل تعدَّتها إلى كلّ المدوَّنات في أرجاء الوطن العربي؛ فهي ظاهرة خطيرة وأزمة لغويَّة، قد تقود إلى نفور من تلك المدوَّنات وصدود عنها من جانب السياسيين والمثقفين وذوي الاختصاص من الأكاديميين والطلاب المختّصين بالدرس اللغوي.

ورغم الأهمية الكبيرة لهذه المدوَّنات فإنَّه ظاهرٌ للعيان ولكلّ من لديه دراية في حقل اللغة، من خلال تصفح الأعمال الكتابية في تلك المدوَّنات، وجود أخطاء لغويَّة، وهذا ما لمسه الباحثان من خلال مطالعتهما لتلك المدوَّنات.

أهداف الدراسة:

- تصحيح وضعيات لغويَّة وعلمية ومعرفية.
- توجيه أنظار الدراسين والمختصين إلى تصويب الأوعية اللفظية الثقافية والسياسيَّة المجتمعية في تلك المدوَّنات وما يعتورها من أخطاء في المفاهيم والدلالات والأفكار نتيجة الأخطاء اللغويَّة التي يمكن أن تكون سببًا رئيسًا في إزاحة الأخبار السياسيَّة والثقافية المقصود إيصالها للمجتمع عن حقائقها لقصور في الجانب اللغوي في تلك المدوَّنات.

أهميَّة الدِّراسة:

- تقديم إطار نظري عن الأخطاء اللغويَّة يفيد منه الباحثون في المجال.

- كون التراكيب النحويَّة والبنى الصرفيَّة، والمعاني الضمنيَّة والإملائيَّة تعد عمود اللغة، فلا يمكن أن نتصور لغة دون قواعد يسير عليها الكُتاب، ولا سيما أنَّ الضعف في القوالب النحويَّة، والصرفيَّة، والقواعد الإملائيَّة، هو ضعف للغة.
- تقع هذه الدراسة ضمن سلسلة من المحاولات تهدف إلى مواجهة إحدى مشكلات اللغة العربيَّة التي تتمثل في الأخطاء اللغويَّة في المدوَّنات.
- يمكن أن تدفع هذه الدراسة القائمين على تحرير المدوَّنات اليومية إلى البحث عن آليات واستراتيجيات جديدة من شأنها أن تسيطر على هذه الظاهرة في المدوَّنات اليومية.
- تسهم هذه الدراسة في توجيه أنظار كتاب الأعمدة الصحفيَّة والأخبار في تلك المدوَّنات إلى إعادة النظر في البناء اللغوي في أقلامهم وأخبارهم؛ الأمر الذي قد يقود بعضهم إلى تحقق الرغبة في تعلم القواعد النحويَّة والإملائيَّة والصرفيَّة الأساسية والأكثر دورانًا وشيوعًا واستخدامًا في الكتابة.

فرضيات الدراسة:

إنَّ إشكاليَّة ظاهرة الأخطاء اللغويَّة في المدوَّنات اليومية السعوديَّة قاسمها العديد من الأطراف، وتسهم فيها الكثير من المظاهر؛ جعلتنا نقدم عددا من الفرضيات، قد توصلنا إلى نتائج مرفقة بحلول قد تجد من يأخذ بها:

الفرضية الأولى: قد يكون سبب هذه الظاهرة اللغويَّة في هيئة التحرير نفسها؛ إذ هي المتحكم في عملية الإخراج اللغوي النهائي للمدوَّنة، فإذا كانت الهيئة متمكنة من اللغة هاضمة لها، مستوعبة لقواعدها النحويَّة والصرفيَّة والإملائيَّة، فهذا نجاح للغة المدوَّنة.

الفرضية الثانية: قد يكمن الإشكال في كُتاب المقالات والأعمدة الصحفية ذاتهم، في عدم تمكنهم من الجانب اللغوي، فهم يدفعون أنفسهم لكتابة المقال ونشر الخبر؛ لكسب جمهور القراء من خلال العنوانات والأخبار وتوصيل الأفكار وجمع المادة، وإرسالها، دون الالتفات إلى الجوانب النحويَّة والصرفيَّة والإملائيَّة.

الفرضية الثالثة: قد يكمن الإشكال في الزخم المعلوماتي وسياسة السبق الإخباري بين المدوَّنات؛ دون التأني والتمهل في إعادة المراجعة والتدقيق اللغوي للمجموعات الإخبارية قبل إرسالها للمتلقين.

الفرضية الرابعة: ربما تعزى هذه الإشكالية إلى المحتوى الإخباري السياسي نفسه؛ إذ إنه محتوى يميل إلى التجريد أكثر من المواد الإخبارية الأخرى في المدوَّنات نفسها، وإنَّ غياب الخلفية المعرفية اللغويَّة قبل الانخراط في العمل الصحفي، قد يصعِّب على الكاتب الإخباري التقيد بالمنظومة اللغويَّة الصحيحة.

منهج الدراسة:

ستعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي؛ لملاءمته لطبيعة المشكلة وموضوع الدراسة التي تتعلق بالأخطاء اللغويَّة في المدوَّنات الإعلاميَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة؛ ولأنّ المنهج الوصفي مرتبط بدراسة المشكلات المتعلقة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية. حيث سيتم جمع بيانات هذه المشكلة البحثية من مدوَّنة (أم القرى) والتعليق عليها والحكم عليها من خلال عرضها على علوم النحو والصرف والمعاجم، وكتب الإملاء، وتحليلها باستخدام المنهج الإحصائي؛ للخروج بنسب مئوية يمكن من خلالها إصدار أحكام تعكس صدق مُعامل الارتباط.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة: في الأخطاء اللغويَّة الشائعة في مدوّنات الإعلام في المملكة العربيَّة السعوديَّة. والحدود الزمنيَّة: تمثلها الفترة (من يناير 2019م إلى نهاية يونيو 2019م). والحدود المكانيَّة: (صحيفة أم القرى)؛ لكونها أقدم الصحف الرسميَّة التي تصدر في المملكة العربيَّة السعوديَّة.

عينة الدراسة:

اختارت المجموعة البحثيَّة العينة بطريقة قصديَّة، عددها (26) عددًا (من يناير 2019 م إلى يونيو 2019م)، من أعداد مدوَّنة أم القرى الإعلاميَّة، التي تصدر في المملكة العربيَّة السعوديَّة.

الدراسات السابقة:

- "**جهد محمد العدناني في مواجهة اللحن من خلال معجم الأخطاء الشائعة، دراسة وتقويم**" عصام أبو زلال، وعصام الدين عبد السلام، جامعة القاهرة، مصر (2013م)، وهي دراسة هدفت إلى استكشاف معايير صناعة معجم الأخطاء الشائعة والتوصل إلى أسس التخطئة والتصحيح في معجم الأخطاء اللغويَّة الشائعة، وخرج بنتائج منها أن معجم الأخطاء الشائعة لمحمد العدناني معياري، وتأسس على فكرة الخطأ والتصحيح في الاستعمال اللغوي الحديث، واستقى معظم مادته من مصادر معجمية ومن علوم اللغة.
- "**أخطاء الأبنية اللغويَّة الشائعة في الصحافة السودانية والإماراتية**"، لمحمد داؤد محمد داؤد، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (2013م)، هدفت هذه الدراسة إلى التنبيه على الأخطاء اللغويَّة في الأبنية التي أثرت في تحقيق أهداف الرسالة الإعلاميَّة، وخرجت بنتائج منها: دراسة الأخطاء اللغويَّة الشائعة في الأبنية دراسة معمَّقة لتفاديها من خلال الصحافة العربيَّة.
- "**الأخطاء اللغويَّة الشائعة في حقل الإعلام: الأسباب والمستقبل واستشراق الحلول**"، سهام حشايشي، جامعة مولود معمري، الجزائر (2014م)، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن بعض الأخطاء اللغويَّة الشائعة في الخطاب الإعلامي الوطني، وتوصلت إلى نتائج أن بعض الناس لديه حجج ومبررات واهية يبيح لنفسه حرية التعدي على حرمة العربيَّة.
- "**الدلالة في كتب الأخطاء الشائعة (العربيَّة الصحيحة، لأحمد مختار عمر) أنموذجا**"، صالح أحمد صافار، جامعة المرقب، ليبيا (2016م)، هدفت هذه دراسة إلى الحكم على الأساليب بالخطأ أو الصواب، وخاصة إذا كانت التخطئة والتصويب غير مراعٍ فيهما الدلالة، وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج، منها: أن الدلالة هي الفصل في الحكم على الألفاظ والأساليب بالخطأ والصواب، وأن كتب الأخطاء الشائعة معظمها لا يستند إلى الدلالة بإصدار الحكم.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد سرد هذه الدراسات نجد أنَّها خرجت بمجموعة من النتائج تنحصر جلها في الكشف عن بعض الأخطاء اللغويَّة الشائعة في الصحف الوطنية في مصر والمغرب والسودان والجزائر والإمارات؛ الأمر الذي ترك انطباعات غير مرضية عند اللغويين والمثقفين عن تلك المدوَّنات؛ لأسباب بعضها يتعلق بالتراكيب النحويَّة أو البنى الصرفيَّة أو الدلالة أو الإملاء.

وأغلب الدراسات السابقة لم تتناول هذه المفردات دراسة تزامنية تحليلية إحصائية؛ إنَّما ركزت على الصحف التي تصدر في بلد معين، وقد جمع بعضها صحف بلدين مختلفين، ولم تختر مدوَّنة بعينها في فترة زمنية محددة؛ ولذا كانت الدراسات السابقة أقل تكثيفًا وتركيزًا في تناول الأخطاء الشائعة. ولا سيما أنَّ الإعلام السعودي –خاصة المدوَّن– لم تُتناول بالبحث والدراسة، وهذا ما ارتكزت عليه الدراسة الحالية، التي تطرح تساؤلاً حول إذا ما كان هناك أخطاء لغويَّة في المدوَّنات الإعلاميَّة السعوديَّة، وصلت إلى ما يشبه الظاهرة؟! وهي تلك الفجوة التي لم يخصها الباحثون بدراسة مستقلة.

تمهيد:

- **مفهوم اللغة:** لغة: من لغي بالشيء إذا أغري به[1]، واللغة اصطلاحا: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[2]، وذهب ابن خلدون إلى أنَّها عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني"[3]، وهي نظام من الإشارات التي تعبر عن الأفكار[4].
- **اللغة الإعلاميَّة:** هي اللغة التي يستخدمها الإعلاميون بتحويل المعلومات، والأفكار إلى مادة مقروءة، أو مسموعة، أو مرئية يمكن تلقيها، واستيعابها بما تحمله من مضامين توضع في أشكال فنية معينة[5].
- **المدوَّنة الإعلاميَّة:**

اللغة هي وسيلة الاتّصال الأولى بين البشر، ولها مكانتها في المجتمعات البشرية؛ لمهماتها التي تقوم بها من التواصل والعمليات الإبداعية، والتفكير، والإفصاح عما في النفس، وهي الناقل المثالي للحضارات والثقافات، وتقدم المجتمعات وتطورها، فلا يمكن أن نفكر من دون اللغة، و"هي الميدان الأرحب الذي تمارس الإيديولوجيا فيه وبواسطته وظيفتها الخاصة، وهي تحمل الكثير من السلطة التي تشتغل دون وعي منا"[6]، وفي النظرية الإعلاميَّة توصف اللغة بأنها "نظام من العلامات الصوتية تستخدم وسيلة للتفاعل والتواصل وتبادل المعلومات[7].

فاللغة العربيَّة بإمكانياتها الدلالية والاشتقاقية تقوم بمهمة أداء الرسالة اللغويَّة بكل معاييرها الإعلاميَّة؛ حيث إنها تهدف إلى نمذجة أخص الخصائص في اللغة الإعلاميَّة التي تستخدم الرموز المجسدة أو الأنماط أو النماذج التي تقوم مقام التجربة الفردية أو الجماعية لتنظيم التجارب الإنسانية العديدة، وهذه السمات جعلتها قادرة على ترجمة المعاني والأفكار، واستيعاب الألفاظ والتعبيرات الجديدة[8].

والمدوَّنة الإعلاميَّة ما هي إلا حصيلة لأحداث مختلفة ضمن بيئة اجتماعية، وثقافية ما، وهو صورة من صور التفاعل الاجتماعي، لها استطاعة في إحداث تأثير في المتلقي وإعادة بناء فكره وتأطيره، وتعمل على مساندته في التخطيط للمستقبل، وصياغة رؤيته بالوسائل التقنية المتاحة[9]. ومن هنا لا نعثر في الحقل الإعلامي العربي على أساليب بلاغية بمفهومها المحض، بقدر ماهي إلا بلاغة وظيفية فقط، غايتها التأثير في المتلقي؛ فالتشبيه "يعمل على تقرير المشبّه في النفس بصورة المشبه به أو بمعناه"[10]. والتكرار له وظيفة تجمعن مع توثيق المعنى ووقع الإسهام في القصد إليه، قيمة صوتية وفنية، تزيد القلب له قبولاً، والوجدًان به تعلقا[11].

- **المدوَّنة الإعلاميَّة بين تجاذبات الهيمنة اللغويَّة وطواعية الخطاب:**

تكمن قدرة الخطاب الإعلامي في توجيه اللغة والتحكم في دلالاتها السطحيَّة والضمنيَّة، ويتبدَّى ذلك كثيرًا في الخطابات السياسيَّة والإعلانات، من خلال التركيز على جمال الكلمة، لتفويت التأويل والتخير، التي تقوم على الفاعلية بين المركبات الاسمية والفعلية والوصفية، فمضمون الخطاب ينطوي على عمق يعمد إلى الهيمنة على اللغة، بالتوافق مع سهولتها ويسرها، لتحقيق ديمومة الاتصال بالاعتماد على المعاني القائمة على مخاطبة الفكر ومحاججته بالإقناع؛ حيث "يركز على اللغة

والمنطق والخطاب، فهي تحمل في طياتها فلسفة اللغة في أبعد مراميها التأويلية الخاضعة لمنطق الدلالة وسلطة الفكر"[12]، فهيمنة اللغة ليست فكرة نظرية تجريدية، بل هي إجرائية لكونها نظام من العلاقات التي تطرق فكر المتلقي.

إنَّ "ليونة الخطاب الإعلامي في علاقته بالمستويات اللسانية، تكمن في كون مفهوم اللغة الإعلاميَّة، لا يستغني عن نتاج الدراسات اللغويَّة بمختلف ميادينها؛ إذ تمدها بما تهتدي إليه من ظواهر لغويَّة، وما تكشفه من بحوث فنية وثقافية تفيد في دراسة لغة الإعلام وتهذيب ألفاظه وتوسيع نطاقه وترقية مفرداته وإدخال مفردات جديدة على قاموسه، وتدعيم خصائص هذه اللغة الإعلاميَّة من تبسيط وسلامة ووضوح ، واقتراب شديد من لغة الواقع الحي دون إسفاف أو هبوط إلى العامية ..."[13]

ومن خصائص اللغة الإعلاميَّة "المعاصرة والملاءمة والوضوح والامتداد والقابلية للتطور ثم الجاذبية والمرونة"[14]، فالأسلوب اللغوي الإعلامي يُقصد منه إيصال الأفكار لجماعة المتلقين بوساطة علامات وتراكيب، فهو الوسيلة المكتملة والذي تتحقق به الهيمنة والسطوة، والمرونة في الوقت ذاته. وللمستويات اللغويَّة دور كبير في الأسلوب الإعلامي الأمثل، ومن أبرز هذه المستويات المستوى الدلالي؛ إذ يقوم بمهمة تجزئة النص الإعلامي إلى مركبات أولية، وذلك من خلال تأطير الأفكار الجذرية والهامشية بمعايير السلامة اللغويَّة ووضوح المعاني، فتتازع الدلالات على اللفظ الواحد، وبهذا يتوجب على الإعلامي انتقاء اللفظ في موضعه ليصدر حزمة من الدلالات التأويلية.

ومن هنا يمكن القول: إنَّ اللفظة تفقد قيمتها والغاية التي وجدت من أجلها إذا تعسر فهمها أو انحبس النص على المتلقي، وبهذا تتزاحم التأويلات على التركيب الواحد أو اللفظ الواحد، "فالإنسان يعيش داخل عالمين، عالم خارجي موضوعي وعالم ذاتي باطني، هذا الأخير الذي يمثل مجموعة من تصورات تجاه العالم الخارجي أو مجموعة من المفاهيم والدلالات"[15]، ولن يتمكن المدون الإعلامي أن يحقق غايته المرجوة، إلاَّ بمعرفته الدلالات الخبيئة للألفاظ، والدلالات الظاهرة لها، لا بل يجب أن يكون على دراية تامة بهذ بالدلالات في ذهن المتلقي.

فالنص الإعلامي ما هو في حقيقته إلا استجابة دلالية لمكوناته اللغويَّة والقصَّية، وهذا يتيح للمدون الإعلامي الاشتغال بالعمل الكتابي القصي بإتقان عالٍ يقوم على فهم النص والدلالة الضمنية والهامشية، غايتها توظيف الدلالة وتواردها في السياقات النصية المختلفة، فهو يجعل من اللغة الإعلاميَّة أكثر تأويلا وتأثيرا، وهذا يدفعنا إلى القول: إنَّ لغة الإعلام، لم تعد أعمدة لغويَّة لمجرد إفادة الخبر؛ بل تتعداه إلى كونها صيغًا لغويَّة سياقية، تطفح بإمعان الدلالات الخبيئة والظاهرة.

- **لغة الإعلام والهُوية:**

إنَّ قيمة اللغة لا تقف عند حد التواصل، لا سيما أن ديمومتها مرتبطة بقناعة المجتمع بها، وعدم النظر إليها على أنها وسيلة لمجرد التواصل، ولا يفوتنا أن نذكر أن الشعور بالسطوة والهيمنة على اللغة يقود إلى التصرف حيالها بالتغيير والتبديل؛ وهذا بحد ذاته كفيل بوجود الهوة بين المجتمع وحضارته.

فاللغة "على صلة وطيدة بالحياة الفكرية والعاطفية والاجتماعية للشعوب، أفرادا وجماعات"[16]، فهي حاضرة مع الفكر وعالقة بالمشاعر والأحاسيس، وموجهة العلاقات ومؤطرة لها، وممثلة الأحداث والسلوك، و"نسب إلى سقراط قوله: حينما يفكر العقل يتحدث إلى نفسه"[17]، فهي متلاحمة مع مكنونات النفس للأفراد والجماعات، ومن دونها يتباطأ سير النظام الحيوي؛ فهي تؤثر "في طريقة رؤية العالم وطريقة التفكير"[18]. وعليه يمكن القول إن التحصيل اللغوي أو الاكتساب اللغوي ما هو إلا "اكتساب بالضرورة لطرق التفكير"[19].

فلا يمكن أن يتكون إعلام قادر على نقل الأفكار والأخبار من دون إجازة من اللغة؛ إذ "يصعب بدونها قيام حياة اجتماعية متكاملة ويستحيل قيام حضارة ذات نظم اجتماعية وأنماط ثقافية وقيم أخلاقية ومبادئ ومُثل وحياة مادية ومخترعات، باعتبار أنها أداة التفاهم والإعلام"[20].

فاللغة الإعلاميَّة ترصد مسيرة المجتمعات، وعاداتها وتقاليدها، ومن هذا المنطلق تتفاعل اللغة مع واقع المجتمع لنقل حركته الحيوية من جانب، وتلبية لدوافع الإعلام من جاني آخر، ومن هنا يسهم الإعلام في رسم التكوين الحضاري بالصور اللغويَّة، لا سيما أن المقتضيات الحضارية بما فيها من العادات والتقاليد والأعراف يستدعي تدخلا من قبل اللغة لإعادة صهرها واستيعابها لنقلها وإرسالها للمتلقي، فكلما ازداد التكون الحضاري، ازداد بالمقابل إفراز اللغة، وعليه ليس هناك ضابط للسيطرة على هذا الزخم الحضاري إلا من خلال الإعلام الذي يتعقب تلك العناصر الحضارية أولا بأول؛ وذلك لأنه يقع على عاتق الإعلام مسؤولية نقل المسيرت الحضارية والتحولات الثقافية والفكرية؛ "وهكذا تصبح لغة الإعلام لغة حضارية تسعى للشرح والتفسير والتكامل الحضاري، باعتبارها من أهم وسائل صوغ الفكر العالمي ونقل المعلومات في المجتمع البشري كله وبالتالي صياغة الحضارة"[21].

- **وظيفة اللغة الإعلاميَّة:**

تتنوع الوسائل التي يوظفها الإعلام، فالوسيلة الأهم في الحقل الإعلامي هي اللغة؛ لأنَّ إجادتها يعكس تأثيرا إيجابيا لدى المتلقي. وفي هذا الصدد يقول الدكتور محمود أحمد السيد: "تتعدد الوظائف اللغويَّة في وسائل الاتصال إذ تستخدم اللغة في تلك الوسائل تارة للإخبار المباشر، وأخرى للتسلية والترفيه، أو لنقل التراث الاجتماعي والثقافي عبر الأجيال، وتقديم صورة وقضايا واقعية كما تستخدم اللغة أيضا في التوعية الهادفة، وهذه والظائف تحمل بالضرورة صيغًا لغويَّة مختلفة، وعدم التمييز بين المستويات اللغويَّة لا يؤدي إلى الإفادة من إمكانات اللغة"[22].

والمطَّلع على وسائل الإعلام في الوطن العربي يتفاجأ بالأخطاء اللغويَّة في مستوياتها الإملائيَّة والدلالية والصرفيَّة والصوتية والنحويَّة؛ الأمر الذي يستدعي استنهاض الهمم حيال هذه الظاهرة السلبية، خاصة إذا عرفنا الإحساس الذي يؤديه الإعلام في صناعة الفكر؛ وفي ذلك يقول إبراهيم اليازجي: "ولحاصب في الجرائد بما عليه من كثرة الانتشار والتداول، بين أيدي القراء وتوصل ظهورها على الأيام تعد من أعظم العوامل وأثبتها أثرا في أخلاق المجتمع وعوائده، ومعارفه، وعقائده، وطبقاته ومدركاته، حتى في لغته ووجوه التعبير عنده؛ لأنها بتكرارها على الذهن واللسان ترسخ عباراتها في ملكة قارئها كما ترسخ خطتها المعنوية في معتقده، حتى أنه إذا رام الكتابة نزع في أسلوب الجريدة التي ألف مطالعها وربما قلدها عن غير قصد"[23].

ومن ثمَّ فإن لغة الجرائد لها الأثر الكبير على المتلقين؛ وتتضح هذه الصورة في قول الأستاذ إسلمو ولد سيد أحمد إنَّ "السبب الرئيس لتفشي الأخطاء هو تأثر الناس بما ينشر من نصوص مملوءة بالأخطاء فالقارئ يتأثر – سلبًا أو إيجابًا – بما يقرأ عن طريق التقليد والمحاكاة"[24].

ومن هذا الباب يتضح الدور السلبي الذي تؤديه وسائل الإعلام في إنتاج جيل جديد جاهل بهويته ولغته، من خلال استحداث أساليب لغويَّة بوسائل حداثية لا تمت إلى العربيَّة بشيء فتتسبب في إلحاق الضرر باللغة العربيَّة.

- **الخطأ اللغوي عند القدماء والمحدثين:**

كانت أوَّل محاولة في تصويب أخطاء اللغة العربيَّة من الإمام الكسائي (ت189هـ)؛ حيث ألَّف كتابه (ما تَلْحَنُ فيه العامَّة) لمواجهة اللحن الذي بدأ يشيع، حتى وصل إلى القرآن الكريم؛ فخرج العلماء يدافعون عن اللغة العربيَّة ويحافظون عليها من

اللحن، فخرج للأمة (إصلاح المنطق) لابن السِّكِّيت (ت244هـ)، و(غَلَطُ المحدِّثين) للخطَّابي البستيّ (ت388هـ)، و(دُرَّةُ الغواص في أوهام الخواص) للحريري البصري (ت516هـ)، و(غَلَطُ الفقهاء) لعبد الله بن أبي الوحش المقدسي (ت582هـ)، و(تقويم اللسان) لابن الجوزي (ت597هـ)، و(تصحيح التصحيف وتحرير التحريف) لصلاح الدين الصفدي (ت764هـ)، و(سهم الألحاظ) لرضيّ الدين بن الحنبلي (ت971هـ) وغيرها.[25]

وفي العصر الحديث ظهرت كتب كثيرة منها: كتاب (لغة الجرائد) لإبراهيم اليازجيّ، و(أخطاء اللغة العربيَّة الشائعة عند الكتَّاب والإذاعيين) لأحمد مختار عمر، و(تحريفات العاميَّة للفصحى في القواعد والبُنيات والحروف والحركات) لشوقي ضيف، وغيرها.[26] وقد جُمعت أسباب الأخطاء اللغويَّة فيما يأتي: الترجمة بما لا يتَّفق مع اللغة العربيَّة، وإيثار الكلام باللهجات العاميَّة بدلاً من اللغة العربيَّة الفصحى، واتِّجاه الأنظار إلى اللغات الأجنبيَّة والرغبة في تحصيلها والبحث عن أسرارها وإغفال الاهتمام باللغة العربيَّة، ودراسة اللغة العربيَّة دراسة فرعيَّة؛ لكلِّ فرع من فروع اللغة مستقلاً عن غيره؛ ممَّا حرم دارس اللغة من التذوُّق اللغويّ.[27]

المبحث الأوَّل: مستويات الأخطاء اللغويَّة في مدوَّنة أم القرى:

أولاً: المستوى الإملائي:

ثمة مجموعة من الاستدراركات الإملائيَّة في عبارات المدوَّنة تكمن في تنصيب علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة، ومن هذه العلامات ما يتعلَّق بالشكل، وهي المسافة في بداية الفقرات، ومنها ما يتعلق بمتن النَّص وبين دلالاته، نحو شرطتي الجملة الاعتراضية، والنقطتين الفوقيتين، والفاصلة المنقوطة ...

- **علامات الترقيم:**

هي علامات ورموز اصطلاحيَّة مُتَّفق عليها، توضع في النصِّ المكتوب بهدف تنظيمه وتيسير قراءته وفهمه؛ لبيان ما يقصده الكاتب من معانٍ. وهي علامات غير منطوقة. كالفصل بين أجزاء النص، وإظهار الاستفهام والتعجُّب، وتحديد علاقة الجمل ببعضها. ويبدو أوَّل مظهر من مظاهر استخدام علامات الترقيم العربيَّة في علامات الوقف والوصل في القرآن الكريم، وكذلك العلامات الدالَّة على نهايات الآيات.[28]

والترقيم هو أن يضع الكاتب علامات أو إشارات في النصّ المكتوب؛ لتيسر على القارئ فهم النص. فهي توضِّح المعنى وتزيل اللبس والغموض من النص.[29]

وقد رصدت الدراسة مجموعة من الملاحظات المتعلِّقة بعلامات الترقيم، في المدوَّنة موضع الدراسة، هي:

1- **مسافة بداية الفقرة:** تسمَّى علامة التفقير: هي أن يترك الكاتب مسافة في بداية كل فقرة؛ لتضفي شكلاً جماليًّا إلى النصِّ المكتوب من حيث الشكل والتنظيم، وهذا ما لم يظهر في أعداد المدوَّنة كلِّها.

2- **الجملة الاعتراضيَّة:** للجملة الاعتراضيَّة في الكتابة العربيَّة علامة ترقيم محدَّدة؛ إذ توضع هذه الجملة بين شرطتي الجملة الاعتراضيَّة (-الجملة الاعتراضية-)، وقد تجرَّدت الجمل الاعتراضيَّة في المدوَّنة من هذه العلامة؛ إذ وردت جمل اعتراضيَّة كثيرة في أعداد المدوَّنة وقد وضعت بعدها (الفاصلة)، وهذه الجمل هي: (حفظه الله – حفظهما الله – يحفظه الله – يحفظهما الله – رعاه الله – أيَّده الله –رحمه الله – رحمها الله – الله تعالى – عزَّ وجلّ – سبحانه وتعالى- بمشيئة الله – بحفظ الله ورعايته).

3- النقطتان الفوقيَّتان:

توضع النقطتان الفوقيَّتان في الكتابة العربيَّة بين فعل القول ومقول القول، وقد ورد فعل القول في المدوَّنة دون أن يفصل بينه وبين مقول القول بهذين النقطتين.

4- الفاصلة المنقوطة:

للفاصلة المنقوطة موضع في الكتابة العربيَّة موضع يختلف عن موضع الفاصلة؛ إذ ترد الفاصلة المنقوطة بين جملتين جاءت إحداهما سببًا أو نتيجة للأخرى، بينما الفاصلة تفصل بين المفردات أو الجمل المعطوفة على بعضها، وقد رصدت الدراسة وضع الفاصلة موضع الفاصلة المنقوطة، في بعض صفحات المدوَّنة.

5-موضع همزة القطع: ورد في عبارات المدوَّنة تكرار كلمة "إبريل" بكسر الهمزة، والصواب أن تكتب "أبريل" بفتح الهمزة؛ لأنها تعادل فيها كلمة "April" الإنجليزية.

ثانيًا: المستوى الصرفيّ:

يؤدِّي غياب الضبط في بعض الكلمات العربيَّة إلى لبس في المعنى لدى القارئ، ولغياب الضبط في بنية الكلمة العربيَّة صور جمَّة تدفع إلى التداخل، وقد رصدت الدراسة مجموعة من الكلمات في صفحات المدوَّنة موضع الدراسة، التي تحدث لبسًا لدى القارئ؛ إثر غياب الضبط، ومن صور ذلك ما يأتي:

1- غياب الضبط في اسم الفاعل واسم المفعول:

يشتقُّ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر، بينما يُشتق اسم المفعول على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر، وقد وردت مشتقَّات في أعداد المدوَّنة غاب عنها الضبط، الذي يفرِّق بين كونها اسمًا للفاعل أو اسمًا للمفعول، مثل: (المعدة – المدرجة – المنجزات – المستجدَّات – المذكرة – مودعًا)، والصواب على الترتيب: (المعدَّة – المدرَجة – المنجَزات – المستجدَّات – المذكَّرة – مودَّعًا).

2- غياب الضبط في المبني للمعلوم والمبني للمجهول:

فرق الصرفيون بين بنية الفعل المبنيّ المعلوم وبنية الفعل المبنيّ للمجهول، من خلال الضبط، وقد رصدت الدراسة في أعداد المدوَّنة أفعالاً غاب عنها الضبط؛ ممَّا قد يحدث لبسًا لدى القرَّاء، والأفعال هي: (التقطت الصور – عقد بالرباط – عزف السلام – نسب إليهم)، وضبط هذه العبارات على الترتيب: (النُّقِطت الصور – عُقِد بالرباط – عُزِف السلام – نُسِب إليهم).

3- غياب الضبط في بنية الجمع:

إنَّ كلمة (الوَفِيَّات) بكسر الفاء وتشديد الياء جمع (الوَفيَّة)؛ أي: المخلصة، ومذكَّرها الوفيّ؛ أي: المخلص أو كثير الوفاء، بينما الوَفَيَات بفتح الواو والفاء والياء دون تشديد. جمع (الوفاة) بمعنى الموت.[30] وقد رصدت الدراسة ورود هذه الكلمة في أعداد المدوَّنة دون ضبط، ومن الأحرى ضبط هذه الكلمة؛ لأمن اللبس لدى القارئ.

ثالثًا: المستوى النحويّ:

ثمة ظواهر نحوية في عبارات المدوَّنة خرجت عن القواعد المعيارية التي أجمع عليها النحويون، وقد رصدت الدراسة مجموعة منها تمثلت في: الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمعطوف، وعطف الاسم الموصول على الصفة، واستعمالات حروف الجر في غير مواضعها، وبعض مظاهر التأثر باللغات الأجنبية في استعمال الفعل المساعد بأثر الترجمة...

1- الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمعطوف:

بيَّن نحاة العربيَّة أنَّه إذا عُطف على (المضاف)، امتنع تقديم المعطوفات على المضاف إليه؛ لأنَّ الصواب اللغويّ ألاَّ يُفصل بين المضاف والمضاف عليه بالمعطوفات، إلاَّ بعد تمام التركيب الإضافي؛ ويُلحَق بالمعطوفات ضمير يعود على المضاف إليه.[31] وقد رصدت الدراسة في أعداد المدوَّنة مجموعة من العبارات فُصل فيها بين المضاف والمضاف إليه بالمعطوفات، منها: (باسمه واسم شعب وحكومة المملكة العربيَّة السعوديَّة – ولحكومة وشعب مملكة البحرين – من شكر وتثمين لإسهامات ودعم المملكة – امتداد واهتمام سمو ولي العهد – سيرة ومسيرة خادم الحرمين – على كؤوس وهدايا خادم الحرمين – توثق مبادرات وإنجازات وتجارب الجهات الحكومية – مما يجسد حرص ويقظة وكفاءة رجال الأمن – تحيات وتقدير صاحب السمو الشيخ صباح ...)، والصواب على الترتيب: (باسمه واسم شعب المملكة العربيَّة السعوديَّة وحكومتها – ولحكومة مملكة البحرين وشعبها – من شكر وتثمين لإسهامات المملكة العربيَّة السعوديَّة ودعمها – امتداد سمو ولي العهد واهتمامه – سيرة خادم الحرمين الشريفين ومسيرته –على كؤوس خادم الحرمين الشريفين وهداياه– توثق مبادرات الجهات الحكومية وإنجازاتها وتجاربها – مما يجسد حرص رجال الأمن ويقظتهم وكفاءتهم – تحيات صاحب السمو الشيخ صباح وتقديره ...).

2- عطف الاسم الموصول على الصفة:

لا يجوز عطف الاسم الموصول على ما قبله إذا كان صفة له، وقد رصدت الدراسة تكرار ذلك في أعداد المدوَّنة، والصواب أنَّه لا يجوز العطف إلا أنَّ يتقدَّمه اسم موصول أوَّل فيعطف الثاني عليه، أو يكون اسم الموصول مبتدأ خبره جملة تأتي بعده.[32] ومن هذه العبارات: (الجولة الأولى، والتي استعرض – واللجنة وفرت العمل، والتي أنجزت – والتي يسعى الجميع – القمة المهمة لمجموعة العشرين في العام 2020، والتي تستضيفها المملكة العربيَّة السعوديَّة)، وصوابها على الترتيب: (الجولة الأولى، التي استعرض – واللجنة وفرت العمل، التي أنجزت – التي يسعى الجميع إلى ... – القمة المهمة لمجموعة العشرين في العام 2020م، التي تستضيفها المملكة العربيَّة السعوديَّة).

3- استعمالات حروف الجر:

لكلُّ حرف من حروف الجرّ مجموعة من المعاني في اللغة العربيَّة، ومن أبرز الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجرّ إبدال حرف بحرف آخر، فيُترك الحرف الصحيح الملائم للمعنى، الموافق للفعل، ويستخدم مكانه حرفٌ آخر، لشُبْهة تعتري معنى الفعل، أو معنى الحرف، أو من أثر الترجمة أو غير ذلك[33]، وقد رصدت الدراسة هذه الظاهرة في بعض عبارات المدوَّنة؛ إذ ثمَّة أفعال جاء معها حرف جر، والأفصح أنَّ هذه الأفعال (ومصادرها) تتعدَّى بنفسها (دون حرف جرّ) في اللغة العربيَّة، والعكس، ومن ذلك ومن صور الخطأ في الاستعمال التي وردت في المدوَّنة: الخطأ في الحذف، والخطأ في الزيادة، والخطا في التناوب.

- **الخطأ في الحذف:**

من الأخطاء اللغويَّة الشائعة إسقاط حرف الجرّ من التعبير في الوقت الذي تطلبه مادة الفعل أو ما ينوب عنه ولا يستقيم الكلام من دونه، وجاء ذلك في الاستعمالات الأدبيَّة والصحفيَّة وفي البحوث العلميَّة والخطب، وغيرها.[34]

ومن هذه الأخطاء: الزيارة أثناء العمل غير مستحبَّة، وقابلت صديقي أثناء السير، ويمنع المحاضر الدخول أثناء المحاضرة، بإسقاط حرف الجرّ قبل كلمة (أثناء). بينما الصواب: الزيارة في أثناء العمل غير مستحبَّة، وقابلت صديقي في أثناء السير، ويمنع المحاضر الدخول في أثناء المحاضرة؛ فـ(أثناء) الشيء أوسطه، وهذه الكلمة ليست ظرفًا ولا مضافة إلى ما تكتسب منه الظرفيَّة لتستغني عن الجارّ، فهي ليست منصوبة على الظرفيَّة؛ ولهذا يجب أن تسبق بحرف الجر (في).[35]

وأجاز مجمع اللغة العربيَّة بالقاهرة استعمال كلمة (أثناء) دون حرف جرّ، بالنصب على الظرفيَّة، لكن الأرجح استعمال حرف الجرّ معها.[36] وقد رصدت الدراسة تكرار هذه الكلمة دون أن تسبق بحرف جرّ ثلاث مرَّات في أعداد المدوَّنة.

- **الخطأ في الزيادة:**

ثمَّة مواضع رصدتها الدراسة في أعداد المدوَّنة، جاء فيها حرف الجر (اللام – الباء) زائدًا في غير مواضع الزيادة، والأفصح ألاَّ يزاد في هذه المواضع، ومن هذه العبارات التي تضمَّنت زيادة اللام: (توجيهه للوزراء – وتعطيل لجهود الإغاثة – ونهب للمساعدات والأموال – ملهمة لغيرها – خلال زيارة سموه للمدينة – ورعاية سمو العهد لمحافظة العلا – إدانة المملكة العربيَّة السعوديَّة للإرهاب – إدانة المملكة العربيَّة واستنكارها للتفجير).

وزيادة حرف الجر الكاف في مثل هذه المواضع لا يضيف شيئًا إلى المعنى[37]، وأقد جاز مجمع اللغة العربيَّة بالقاهرة دخول الكاف في مثل هذه المواضع: (أنا كباحث أقبل هذا الرأي).[38] وقد رصدت الدراسة ظاهرة زيادة هذه الكاف فيما يأتي: (وبقائها كشواهد راسخة على العمق الحضاري – بمبلغ 50 مليون كمرحلة أولى).

- **الخطأ في التناوب:**

رصدت الدراسة في بعض عبارات المدوَّنة بعض الأفعال التي تتعدَّى بحرف جرّ، وقد استُخدِم فيها حرف مكان حرف آخر، ومن صور ذلك: استخدام (على) بدلاً من (في)؛ إذ ثمَّة أفعال تتعدَّى بحرف الجرّ (في)، جاءت في أعداد المدوَّنة ومعها حرف الجرِّ (على)، ومن ذلك ما يلي: (ثم جرى بعد ذلك التوقيع على – جرى التوقيع على سبع اتفاقيات – المدرجة على جدول أعماله).

ومن صور ذلك –أيضًا– استخدام (الباء) بدلاً من (في)؛ إذ ثمَّة أفعال في اللغة العربيَّة تتعدَّى بحرف الجرّ (في)، جاءت في أعداد المدوَّنة ومعها حرف الجرِّ (الباء)، ومن ذلك: (وتم كذلك منح إشعار البدء بأعمال الحفر – البدء بأعمال الحفر – وشاركت به المملكة العربيَّة – السعوديَّة – الحجاج يرغبون بزيارة – وكشف الكوارث الإنسانية والاجتماعية التي تسبب بها الحوثيون).

وقد رصدت الدراسة في أعداد المدوَّنة من هذه الاستعمالات تعدِّي بعض الأفعال بحرف الجرّ (اللام)، والصواب أنَّها تتعدَّى بحرف الجرِّ (مع)، ومن ذلك: (وعدم التساهل لمن يدعمون التطرف مؤكدا حرص بلاده لبذل مزيد من الجهود)

4- **استعمال الفعل المساعد:**

تبدَّت ظاهرة أسلوبيَّة في الكتابات العربيَّة، هي استخدام فعل مساعد، أُضيف إليه المصدر؛ نتيجة التأثُّر باللغات الأجنبيَّة التي تستخدم فعلاً مساعدًا في قواعدها، وقد رصدت الدراسة هذه الظاهرة في أعداد المدوَّنة، والأحرى أن يستخدم الفعل مباشرة، دون المصدر منه واستخدام معه فعل مساعد.

فمن الأساليب الركيكة الضعيفة في العربيَّة: إدخال فعل مساعد في الجملة، وهذا أسلوب دخل إلى العربيَّة من اللغة الإنجليزيَّة؛ إذ رصَّع كثير من العرب كلامهم بفعل يتلوه المصدر المراد الحديث عنه في الجملة، فيقولون: قلَّما نجد مجتمعًا يخلو من الغِيبة والنميمة. والأسلوب القويّ الفصيح: قلَّما يخلو مجتمع من آفة الغِيبة والنميمة[39] والفصيح: أن يستخدم الفعل مباشرة ...[40]

وقد تكرَّرت هذا الاستعمال كثيرًا في المدوَّنة؛ إذ وردت الأساليب ذات الفعل المساعد: (جرى – تم) يتلوه المصدر، نحو: (كما جرى خلال الاستقبال استعراض – كما تم استعراض الجهود المبذولة – جرى توقيع مذكرة – تم توقيع مذكرة التفاهم – وجرى خلال الاستقبال تبادل الأحاديث – كما تم خلال الاتصال بحث –وقد تم خلال الاجتماع الموافقة على... – وتم كذلك منح إشعار البدء بأعمال الحفر – كما تم خلال جلسة المباحثات مناقشة – وتم تحكيمها تحكيما علميا)، وصوابها على الترتيب: (كما استعرضوا خلال الاستقبال – كما استعرضوا الجهود المبذولة – وقعوا مذكرة – وقِّعت مذكرة التفاهم – وخلال الاستقبال تبادلوا الأحاديث – كما بحثوا خلال الاتصال ... – وخلال الاجتماع وافقوا على... – وكذلك منحوا إشعار البدء – كما ناقشوا خلال جلسة المباحثات – وحُكِّمت تحكيمًا علميًّا).

رابعًا المستوى الدلالي:

لكلّ وحدة لغويَّة معنى غير ما للوحدات الأخرى، وقد رصدت الدراسة في أعداد المدوَّنة مجموعة من الوحدات اللغويَّة وضعت في غير مواضعها؛ إذ تؤدي معنى غير ما وضعت له؛ حيث تتبَّعت الدراسة مجموعة من الوحدات اللغويَّة استعملت في غير مواضعها الدلاليَّة، منها:

1- استعمال (هام) بدلاً من (مهم):

تفيد كلمة (هام) معنى: ذو أهمية، وهي لم ترد عن العرب بهذا المعنى؛ إنَّما (الهام) في اللغة اسم فاعل من (همم) بمعنى حَزِن، ومن معانيه: المحزن، و(همَّه): أحزنه حزنًا يذيب الجسم، و(همَّ): بدأ في القيام بأمر ما، وكلمة: مهم، ومنها أهمَّه الأمر يُهمّه فهو مهمّ؛ أي: ذو أهمية.[41] وقد رصدت الدراسة استخدام كلمة (هام) بدلاً من (مهم) في بعض صفحات المدوَّنة، ومن ذلك ما يلي: (أشاد المؤتمر بالدور الهام – أكد الاجتماع على الدور الهام)، والصواب: (أشاد المؤتمر بالدور المهم – أكد الاجتماع على الدور المهم).

2- استعمال (يُعتبر) بدلاً من (يُعد):

يعدُّ استخدام الفعل (يعتبر) ومصدره (الاعتبار) في بعض المواضع من الأخطاء الشائعة؛ لأنَّه يعني العبرة والعظة، والأحرى أن يستخدم بدلاً منه الفعل (يُعدُّ) أو تعبير يلائم المعنى، وقد ورد هذا الاستعمال في أعداد المدوَّنة موضع الدراسة، نحو: رصدت الدراسة هذه الاستخدام العكسي في بعض صفحات المدوَّنة، من ذلك ما يلي: (وتعتبر ميناء الملك – تعتبر أن هذه المنطقة – ذات شخصية اعتبارية – مع الأخذ في الاعتبار – آخذا بعين الاعتبار – وذلك اعتبارا من تاريخ – ومنح من خلالها الثقافة باعتبارها عنصرا مهما)، والصواب: (وتعد ميناء الملك – تعد هذه المنطقة – ذات شخصية مستقلَّة – مع الوضع في الحسبان – واضعًا في الحسبان – وذلك بداية من تاريخ – ومنح من خلالها الثقافة بوصفها عنصرا مهما).

3- استعمال (ساهم) بدلاً من (أسهم):

من الأخطاء الشائعة استخدام: (ساهم – يساهم – مساهمة) بمعنى: شارك وساعد؛ لأنَّ معناها: اقترع أو قارع بالسهم، والصواب استخدام: (أسهم – يُسهم – إسهامًا)؛ ومعناها: شارك وساعد.[42] وقد رصدت الدراسة هذا الاستخدام في أعداد المدوَّنة، نحو: (المساهمة في – للمساهمة – مساهمة المملكة – مساهمة من سموه – والمساهمة في دفع عجلة الاقتصاد – الذي سيساهم في التنمية – حث المؤتمر الدول الأعضاء على تسديد مساهماتها المالية)، والصواب: (الإسهام في – للإسهام – إسهام المملكة – إسهام من سموه – والإسهام في دفع عجلة الاقتصاد – الذي سيسهم في التنمية – حث المؤتمر الدول الأعضاء على تسديد إسهاماتها المالية).

المبحث الثاني: التحليل الكمي للمستويات اللغويَّة في مدوَّنة أم القرى الإعلاميَّة:

فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، بعد أن قام الباحثان بجمع البيانات من عينة الدراسة، وتوزيعها، وعنونتها بواسطة جدَّاول لعرضها على التحليل الإحصائي، وتضمينها رموزًا في رؤوس بعض الجدَّاول لاختصار العبارات وهي: (م) التسلسل، (ب) العبارة، (صح) الصحيح، (ع) العدد، (ص) الصفحة، (ت) التكرار، وللإجابة عن تساؤلات الدراسة، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة، على المستويات اللغويَّة الآتية: المستوى الإملائي، الذي بلغ عدد الأخطاء فيه (453) خطأ، والمستوى الصرفي، الذي بلغ عدد الأخطاء فيه (81) خطأ، والمستوى النحوي، الذي بلغ عدد الأخطاء فيه (241) خطأ، والمستوى الدلالي الذي بلغ عدد الأخطاء قيه (26) خطأ، كما هو موضح في الجداول الآتية:

أولا: التحليل الكمي للمستوى الإملائي:

توزعت عبارات هذا المستوى على أربعة أبواب، هي: الجملة المعترضة، والنقطتان الفوقيتان، والفاصلة المنقوطة، وموقع همزة القطع، ضُمنت في خمسة جدَّاول، هي: (1، 2، 3، 4)، أما الجدول رقم (5) فقد احتوى على مقاييس النزعة المركزية "المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات، والرتب" على النحو الآتي:

جدول رقم (1) الجملة المعترضة

م	ب	صح	ع	ص	ت	م	ب	صح	ع	ص	ت
1	حفظه الله،	–حفظه الله–	4 يناير 11 يناير 18 يناير 25 يناير 1 فبراير 8 فبراير 15 فبراير 22 فبراير 1 مارس 8 مارس 15 مارس 22 مارس	2 12/قبل الأخيرة/ الأخيرة 3/2/1/ الأخيرة 2/ الأخيرة 3/2/1/ الأخيرة 3/2/1/ الأخيرة 55/53/4/3/2/ الأخيرة /61/60/5/4/3/2/1 الأخيرة /9/8/7/6/5/4/3/2/1 64/61/57 3/2/1/قبل الأخيرة/ الأخيرة 56/55/54/3/2/1 3/2 4/3/2 4 / 3 / 2 / 1 4 / 3 /2	1 2 1 1 5 3 6 7 1 1 1 6 3 3 1 2 1 0	8	رعاه الله،	–رعاه الله–	4 يناير 11 يناير 18 يناير 1 فبراير 8 فبراير 15 فبراير 22 فبراير 1 مارس 8 مارس 15 مارس 22 مارس 29	3/2/1 قبل الأخيرة 3/1 قبل الأخيرة / الأخيرة 2/1/ الأخيرة 5/4 4/3/2/1 11 3/ قبل الأخيرة 54 4 / 3 4 1 3 / 2 4 / 3 3	6 1 4 2 3 3 8 1 2 2 3 1 1 2 2 1 4 1

					4	4/ 3 /2 /1	مارس		6
					7	4/3/2/1	29		2
					5	3/2/1	مارس		2
					4	3/1	5 أبريل		
					5	5/3/1	12		
					6	3/2/1	أبريل		
					6	5/4/3/1	19		
					2	1	أبريل		
					3	3/2/1	26		
					5	3/1/الأخيرة	أبريل		
					6		3 مايو		
					3		10		
					3		مايو		
					3		17		
							مايو		
							24		
							مايو		
							31		
							مايو		
							14		
							يونيو		
							21		
							يونيو		
							28		
							يونيو		
2	حفظهما	–	1 فبراير	قبل الأخيرة	1	9	الله	الله –	4 يناير	3	2
	الله،	حفظهما	15	2/1/ الأخيرة	6		تعالى،	تعالى–	1 مارس	63	3
		الله–	فبراير						15مار	55	1
									س	1	2
									14	الأخيرة	1
									يونيو		
									28		

									يونيو	
3	يحفظه الله،	–يحفظه الله–	4 يناير 25 يناير 1 فبراير 22 فبراير 1 مارس 15 مارس 22 مارس 3 مايو 10 مايو 31 مايو 21 يونيو 28 يونيو	3 3 /3 قبل الأخيرة 4 63 54 4 3 4 7 3 3	4 4 3 4 2 4 5 4 1 2 1 1	1 0	عز وجل،	–عزَّ وجلّ–	4 يناير 1 فبراير 15 فبراير 8 مارس 10 مايو 17 مايو 24مايو 31 مايو	3/1 الأخيرة 4 1 1 الأخيرة 3 1	2 1 2 1 1 1 1 3
4	يحفظهم ا الله،	– يحفظهما الله–	ا مارس	59	1	1 1	رحمها الله،	– رحمها الله–	25 يناير	3	2
5 3	بحفظ الله ورعايته ،	–بحفظ الله ورعايته–	22 فبراير 1 مارس 12 أبريل 10 مايو 31	62 60/55/11/4/3 4 / 3 4 3	1 5 2 1 1	1 2	بمشيئة الله،	– بمشيئة الله–	1 فبراير 8 فبراير 1 مارس 29 مارس 24 مايو	2 / 1 3/2/1 3 2 3	2 3 1 1 1

			مايو								
6	أيده	–أيَّده	4 يناير	3/2/1	1	1	سبحانه	–	25	3	2
	الله،	الله–	11	2/1/ الأخيرة	2	3	وتعالى	سبحانه	يناير	63	1
			يناير	3/2/1	5		،	وتعالى	1 مارس	6	1
			18	3/ قبل الأخيرة	3			–	31	3	1
			يناير	3/ الأخيرة	3				مايو		
			1 فبراير	5/4	2				28		
			8 فبراير	5/2	3				يونيو		
			15	63/11/6/4/3/2/1	5						
			فبراير	3/2	1						
			22	56/54	0						
			فبراير	4/3/1	3						
			1 مارس	1/ 2 / 4	3						
			8 مارس	2	6						
			15	3/2	5						
			مارس	1/ 3	1						
			22	3	2						
			مارس	4/3/2	2						
			5 أبريل	1	1						
			12	3/1	3						
			أبريل	7/1	1						
			19	2	2						
			أبريل	2	6						
			26	3	1						
			أبريل		1						
			3 مايو		2						
			10								
			مايو								
			17								
			مايو								
			24								
			مايو								

			31 مايو 7 يونيو 21 يونيو 28يونيو								
7	رحمه الله،	–رحمه الله–	4 يناير 11 يناير 18 يناير 22 فبراير 1 مارس 28 يونيو	الأخيرة قبل الأخيرة 3/1 61/5/3/1 64/57 3	2 1 3 5 2 2						

	جدول رقم (2) النقطتان الفوقيّتان				
م	العبارة	الصواب	العدد	الصفحة	التكرار
1	قائلين (أقسم...)	قائلين: (أقسم...)	4 يناير	1	1
2	وقال الملك المفدى "..."	وقال الملك المفدَّى: "..."	25 يناير	3	1
3	وقال سمو ولي العهد "..."	وقال سمو ولي العهد: "..."	25 يناير	3	1

	جدول رقم (3) الفاصلة المنقوطة				
م	العبارة	الصواب	العدد	الصفحة	التكرار
1	، حيث يسترجع	؛ حيث يسترجع	4 يناير	2	1
2	، لتحقيق النمو والازدهار	؛ لتحقيق النمو والازدهار	18 يناير	2	1
3	، حيث بلغ ما قدمته الملكة	؛ حيث بلغ ما قدمته المملكة	8 مارس	2	1
4	، ولهذا حرصنا من خلال هذه القمة	؛ ولهذا حرصنا من خلال هذه القمَّة	8 مارس	الأخيرة	1
5	في شهر رمضان المبارك، تجسيدا لحرصه حفظه الله،	في شهر رمضان المبارك؛ تجسيدًا لحرصه –حفظه الله–	24 مايو	2	1

جدول رقم (4) موضع همزة القطع				
العبارة	الصواب	العدد	الصفحة	التكرار
إبريل	أبريل	5 أبريل	4	1
		12أبريل	4	1
		19أبريل	4 / 3 /1	5
		26أبريل	4/ 3 /1	4
		3مايو	2/1	2
		10مايو	3	1

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على مجال المستوى الإملائي				
م	المستوى الاملائي	التكرار	النسبة المئوية	الرتبه
1	الجملة المعترضة	431	95%	1
2	النقطتان الراستيتان	3	0.0066	4
3	الفاصلة المنقوطة	5	1.10%	3
4	همزة القطع	14	3.10%	2
المتوسط الحسابي			113.25	
الانحراف المعياري			211.88	

يتبين من الجدول رقم (5) أنَّ عبارة "الجملة المعترضة" في المستوى الإملائي قد احتلت المرتبة الأولى بمعدل تكرار (431) ونسبة مئوية (95%)، وجاءت عبارة "همزة القطع" في المرتبة الثانية بمعدل تكرار (14) ونسبة مئوية (3.10%)، وجاءت عبارة " الفاصلة المنقوطة" بالمرتبة الثالثة، بمعدل تكرار (5) وبنسبة مئوية (1.10%)، أما عبارة "النقطتان الرأسيتان" فجاءت في المرتبة الأخيرة بمعدل تكرار (3) ونسبة مئوية (0.0066)، وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عبارات عينة الدراسة على المستوى الإملائي ككل؛ فبلغ المتوسط الحسابي (113.25) بانحراف معياري (211.88)، **وهو يقابل درجة تقدير مرتفعة جدًّا.**

إنَّ ارتفاع نسبة الخطأ في استعمال الشرطتين مع الجملة المعترضة، يؤكد على صحة الفرضية الأولى المتمثلة بهيئة التحرير نفسها؛ إذ هي المتحكم في عملية الإخراج الإملائي، وصحة الفرضية الثانية: المتمثلة بكُتاب المقالات والأعمدة الصحفية ذاتهم، في ضعف الجانب الإملائي، ويدحض الفرضية الفرضية الثالثة: المتمثلة في الزخم المعلوماتي وسياسة السبق الإخباري بين المدوَّنات؛ والفرضية الرابعة المتمثلة بالمحتوى الإخباري، وهذا يعدُّ نتيجة من نتائج هذه الدراسة، وبدوره يقود إلى حزمة من الاستنتاجات:

- ❖ إنَّ ارتفاع نسبة عدم وضع الشرطتين للجملة المعترضة يحتمل رجوعه لأحد الأسباب الآتية:
  - عدم معرفة مواضع رسم الشرطتين.
  - عدم تمييز الجمل المعترضة من غيرها.
  - قناعات مسبقة عن عدم فائدتها في معاني الجمل.
- ❖ إنَّ انخفاض نسبة الأخطاء في توظيف النقطتين الفوقيتين، والفاصلة المنقوطة، يدل على معرفة مواضعهما، وإجادة استعمالهما في السياقات الصحيحة، ويشير إلى سقوطها سهوًا من هذه المواضع.
- ❖ تشير نسبة الخطأ المنخفضة في استعمال همزة القطع إلى التمييز بينها وبين همزة الوصل، وهذا يدل على احتمالية ورود الخطأ من باب السهو.

ثانيا: التحليل الكمي للمستوى الصرفي:

توزعت عبارات هذا المستوى على أربعة أبواب، هي: غياب الضبط في اسم الفاعل واسم المفعول، وغياب الضبط في المبني للمعلوم والمبني للمجهول، وغياب الضبط في الجموع، وقد ضمنت في أربعة جدًّاول، هي: (6، 7،8)، أمَّا الجدول رقم (9) فقد احتوى على مقاييس النزعة المركزية "المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات، والرتب" على النحو الآتي:

الجدول رقم (6) غياب الضبط في اسم الفاعل واسم المفعول

م	العبارة	الصحيحة	العدد	الصفحة	التكرار
1	التوصية المعدة	المعدَّة	4 يناير	2	6
			11 يناير	2	1
			18 يناير	3	1
			25 يناير	2	2
			1 فبراير	2	1
			8 فبراير	2	1
			8مارس	2	1
			29مارس	2	1
			5أبريل	2	1
			12أبريل	2	1
			19أبريل	2	1
2	المعدتين	المعدَّتين	11 يناير	2	1
			1 فبراير	2	1

3	الحفل المعد	الحفل المُعَدّ	11 يناير	قبل الأخيرة	1
			22فبراير	1	1
			1مارس	4	1
			29مارس	4	1
4	المدرجة	المدرَجة	4 يناير	2	1
			25 يناير	2	1
			1 فبراير	2	1
5	والاحتفاء بالمنجزات	بالمنجَزات	11 يناير	قبل الأخيرة	1
6	المستجدَّات	المستجدَّات	25 يناير	2	1
7	مذكرة	مذكِّرة	15فبراير	3	1
8	المذكرة المعدة	المذكِّرة المعدَّة	22مارس	2	1
9	غادر مودعا بمثل ما استقبل به	غادر مودَّعًا	22مارس	3	1

جدول رقم (7) غياب الضبط في المبني للمعلوم والمبني للمجهول					
م	**العبارة**	**الصواب**	**العدد**	**الصفحة**	**التكرار**
1	التقطت الصور	التُقِطت الصور	4 يناير	الأخيرة	1
			18 يناير	2	2
			1 فبراير	قبل الأخيرة	1
			1 مارس	56	1
2	عقد بالرباط	عُقِد بالرباط	4 يناير	2	1
3	عزف السلام	عُزِف السلام	11 يناير	الأخيرة	1
			22 فبراير	61/3/1/ الأخيرة	4
			1 مارس	64/5/55	3
			8 مارس	الأخيرة	2
			22 مارس	3	1
			29 مارس	4	1
4	نسب إليهم	نُسِب إليهم	8 فبراير	3	1

جدول رقم (7) غياب الضبط في المبني للمعلوم والمبني للمجهول					
م	**العبارة**	**الصواب**	**العدد**	**الصفحة**	**التكرار**
1	التقطت الصور	التُقِطت الصور	4 يناير	الأخيرة	1
			18 يناير	2	2

			1 فبراير	قبل الأخيرة	1
			1 مارس	56	1
2	عقد بالرباط	عُقِد بالرباط	4 يناير	2	1
3	عزف السلام	عُزِف السلام	11 يناير	الأخيرة	1
			22 فبراير	61/3/1/ الأخيرة	4
			1 مارس	64/5/55	3
			8 مارس	الأخيرة	2
			22 مارس	3	1
			29 مارس	4	1
4	نسب إليهم	نُسِب إليهم	8 فبراير	3	1

جدول رقم (8) غياب الضبط في الجموع

العبارة	الصواب	العدد	الصفحة	التكرار
وفيات	وَفَيات	11 يناير	الأخيرة	4
		25 يناير	3/2	2
		1 فبراير	قبل الأخيرة	5
		1مارس	63	2
		15مارس	55	4
		22مارس	4	13

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على مجال المستوى الصرفي

م	المستوى الصرفي	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
1	غياب الضبط في اسم الفاعل واسم المفعول	31	38%	1
2	غياب الضبط في المبني للمعلوم والمبني للمجهول	20	25%	3
3	غياب الضبط في الجموع	30	37%	2
	المتوسط الحسابي		27	
	الانحراف المعياري		4.96	

يبين الجدول رقم (9) أن الفقرة رقم (1)، التي نصَّت على "غياب الضبط في اسم الفاعل واسم المفعول" قد احتلت المرتبة الأولى بمعدل تكرار (31) ونسبة مئوية (38%)، وجاءت الفقرة رقم (2)، التي نصها "غياب الضبط في المبني للمعلوم والمبني

للمجهول" في المرتبة الثالثة، بمعدل تكرار (20) وبنسبة مئوية (25%)، بينما جاءت الفقرة رقم (3) التي تنص على "غياب الضبط في الجموع" في المرتبة الثانية بمعدل تكرار (30) وبنسبة مئوية (37%)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات عبارات العينة في هذا المستوى (27) بانحراف معياري (4.96)، **وهو يقابل درجة تقدير متوسطة.**

إنَّ غياب ضبط صيغ: اسم الفاعل، واسم المفعول، والمبني للمعلوم، والمبني للمجهول، وصيغ الجموع، يؤكد على صحة الفرضية الأولى المتمثلة بهيئة التحرير نفسها؛ إذ هي المتحكمة في عملية تدقيق أبنية الكلمات وضبطها، وصحة الفرضية الثانية: المتمثلة بكُتاب المقالات والأعمدة الصحفية ذاتهم، في ضعفهم بالجانب اللغوي، فهم يدفعون أنفسهم لكتابة المقال ونشر الخبر؛ لكسب جمهور القراء من خلال العنوانات والأخبار وتوصيل الأفكار وجمع المادة، وإرسالها دون الالتفات إلى ضبط أبنية الكلمات، وصحة الفرضية الثالثة المتمثلة في الزخم المعلوماتي وسياسة السبق الإخباري بين المدوَّنات؛ من دون التأني والتمهل في إعادة مراجعة اشتقاق الكلمات وضبطها قبل إرسالها للمتلقين؛ ويدحض الفرضية الرابعة المتمثلة بالمحتوى الإخباري، وهذا يعدُّ نتيجة من نتائج هذه الدراسة، ويقود ذلك إلى حزمة من الاستنتاجات، هي:

- إنَّ غيابَ ضبط صيغتي اسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي، وغياب ضبط صيغة المبني للمجهول، يؤدي في كثير من الأحيان إلى تغيير دلالة الكلمات، ونقلها من معنى مقصود إلى معنى آخر غير مقصود.
- يُستغنى عن ضبط هذه الصيغ؛ لأنَّ التفريق بينها قد يحصل من خلال السياق، ولكن لا ننسى أنَّ الخطاب الإعلامي موجَّه إلى كافة شرائح المجتمع، ففي كثير من الأحيان لا يفي السياق بهذا الغرض، ولا يشفع للقارئ لتمييز دلالة الصيغ.
- قد يستغنى عن ضبط الصيغ؛ لأنَّ المفردات تكتسب دلالاتها بالقرائن اللغويَّة بجميع مستوياتها الصرفيَّة، والسياقات الخارجية المقامية: الزمانية والمكانية، وتفرض كلها على السياق اللغوي أسلوباً خاصاً تُعدَّل فيه صيغ المفردة تعديلا معجميا ذهنيا، وفق ما يقتضيه الكاتب.
- إنَّ الخطأ في ضبط صيغ الجموع يؤدي في كثير من الأحيان إلى تغيير دلالة الكلمة، ومن الأمثلة على ذلك جمع كلمة وفاة، إذ تجمع على وَفَيات، وليس وَفيَّات؛ لأن وفيَّات جمع وفيَّة وهي صفة للمرأة صاحبة الوفاء، أما وَفَيات فهي جمع وفاة وهي حالة الموت.

ثالثاً: التحليل الكمي للمستوى النحوي:

توزعت العبارات الرئيسة لهذا المستوى على أربعة أبواب، هي: الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمعطوف، وعطف الاسم الموصول على الصفة، واستعمالات حروف الجر، واستعمال الفعل المساعد، ضمنت في عشرة جدَّاول، هي: (10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18)، أمّا الجدول رقم (19) فقد احتوى على مقاييس النزعة المركزية "المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات، والرتب" على النحو الآتي:

جدول رقم (10) الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمعطوف

م	العبارة	صح	ع	ص	ت
1	باسمه واسم شعب وحكومة المملكة العربيَّة السعوديَّة	باسمه واسم شعب المملكة العربيَّة السعوديَّة وحكومتها	4 يناير 11 يناير 2 ا مارس	3 الأخيرة 63 3	6 1 2 2

			3 مايو 1 فبراير 8 فبراير 22 فبراير 22 مارس 17 مايو 31 مايو 21 يونيو 28 يونيو	3 3 4 4 51 7 3 3	1 1 3 3 1 1 3 2
2	باسم شعب وحكومة المملكة العربيَّة السعوديَّة	باسم شعب المملكة العربيَّة السعوديَّة وحكومتها	25 يناير 1فبراير 1مارس 8مارس 15مارس	3 ق الأخيرة 63 **ق الأخيرة** 55/54	1 2 1 1 4
3	لمساعدة ودعم الشعب الأفغاني	لمساعدة الشعب الأفغاني ودعمه	4يناير	1	2
4	ولحكومة وشعب مملكة البحرين	ولحكومة مملكة البحرين وشعبها	4يناير	3	2
5	ولحكومة وشعب جمهورية كازخستان	ولحكومة جمهورية كازخستان وشعبها	4 يناير	3	2
6	ولحكومة وشعب جمهورية النيجر	ولحكومة جمهورية النيجر وشعبها	4 يناير	3	2
7	ولحكومة وشعب جمهورية السودان	ولحكومة جمهورية السودان وشعبها	4 يناير	3	2
8	ولحكومة وشعب جمهورية كوبا	ولحكومة جمهورية كوبا وشعبها	4 يناير	3	2
9	لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين	لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم	11 يناير	1	2
10	لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين	لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم	11 يناير	1	2

11	من شكر وتثمين لإسهامات ودعم المملكة	من شكر إسهامات المملكة وتثمينها ودعمها	11 يناير	1	1
12	إنتاج وتصنيع وتسويق البن العربي	إنتاج البن العربي وتصنيعه وتسويقه	18 يناير	2	1
13	ولحكومة وشعب بروناي	ولحكومة بروناي وشعبها	1 مارس	63	1
14	إنتاج وتصنيع وتسويق الفاكهة	إنتاج الفاكهة وتصنيعها وتسويقها	18 يناير	2	1
15	في متابعة وتعقب العناصر الإجرامية	في متابعة العناصر الإجرامية وتعقبها	18 يناير	2	1
16	تحيات وتقدير جلالة الملك حمد	تحيات جلالة الملك حمد وتقديره	25 يناير	الأخيرة	1
17	ولحكومة وشعب جمهورية الهند	ولحكومة جمهورية الهند وشعبها	1 فبراير	3	1
18	ولحكومة وشعب جمهورية سريلانكا	ولحكومة جمهورية سريلانكا وشعبها	1 فبراير	3	2
19	يضمن إدارة ومراقبة تلك المخاطر	يضمن إدارة تلك المخاطر ومراقبتها	1 فبراير	2	1
20	ولحكومة وشعب جمهورية ليتوانيا	ولحكومة جمهورية ليتوانيا وشعبها	22فبراير	4	1
21	ولحكومة وشعب جمهورية نيبال	ولحكومة جمهورية نيبال وشعبها	22فبراير	4	2
22	ولحكومة وشعب جمهورية جامبيا	ولحكومة جمهورية جامبيا وشعبها	22فبراير	4	2
23	تمكين ودعم كافة الأعمال	تمكين كافة الأعمال ودعمها	15فبراير	53	1
24	حفظ وصون التراث الطبيعي	حفظ التراث الطبيعي وصونه	15فبراير	55	1
25	وحفظ وصيانة الآثار	وحفظ الآثار وصيانتها	15فبراير	55	1
26	سيكون لإعادة تأهيل وتوطين النباتات	سيكون لإعادة النباتات وتأهيلها	15فبراير	54	1
27	تحيات وتقدير خادم الحرمين	تحيات خادم الحرمين وتقديره	22فبراير 1مارس	619	11
28	ستسهم في تعزيز وتقوية علاقات الصداقة	ستسهم في تعزيز علاقات الصداقة وتقويتها	22فبرا	61	1

				ير	
29	امتداد واهتمام سمو ولي العهد	امتداد سمو ولي العهد واهتمامه	22فبرا ير	61	1
30	سيرة ومسيرة خادم الحرمين	سيرة خادم الحرمين ومسيرته	22فبرا ير	1	1
31	ولحكومة وشعب جمهورية صربيا	ولحكومة جمهورية صربيا وشعبها	22فبرا ير	4	2
32	وإن رخاء وأمن أوربا متداخل مع رخاء وأمن الدول العربيَّة	وإن رخاء أوربا وأمنها متداخل مع رخاء الدول العربيَّة وأمنها	1مارس	9	1
33	لجذب استثمارات وخبرات القطاع الخاص	لجذب استثمارات القطاع الخاص وخبراته	1مارس	57	1
34	لتعزيز وحماية حقوق الإنسان	لتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها	8مارس	2	1
35	أمن واستقرار المنطقة	أمن المنطقة واستقرارها	8مارس 29مارس	2 2	1 1
36	على كؤوس وهدايا خادم الحرمين	على كؤوس خادم الحرمين وهداياه	8مارس	الأخيرة	1
37	ولحكومة وشعب جمهورية موريشيوس	ولحكومة جمهورية موريشيوس وشعبها	15مارس	54	1
38	شعب وجمهورية بلغاريا	شعب بلغاريا وجمهوريتها	15مارس	54	1
39	ولحكومة وشعب جمهورية بلغاريا	ولحكومة جمهورية بلغاريا وشعبها	15مارس	54	1
40	ولحكومة وشعب جمهورية غانا	ولحكومة جمهورية غانا وشعبها	15مارس	54	2
41	ولحكومة وشعب البوسنه	ولحكومة جمهورية البوسنة وشعبها	15مارس	54	1
42	في تعزيز ودعم التنمية	في تعزيز التنمية ودعمها	15مارس	3	1
43	توثق مبادرات وإنجازات وتجارب الجهات الحكومية	توثق مبادرات الجهات الحكومية وإنجازاتها وتجاربها	15مارس	55	1
44	وأنسنة مدن ومحافظات المنطقة	وأنسنة مدن المنطقة ومحافظاتها	15مارس	56	2
45	حماية وتعزيز حقوق الإنسان	حماية حقوق الإنسان وتعزيزها	22مار	2	1

			س		
46	وتجريم ومحاربة الخطابات العنصرية	وتجريم الخطابات العنصرية ومحاربتها	22مارس	2	1
47	من أجل أمن واستقرار ووحدة سوريا	من أجل أمن سوريا واستقرارها ووحدتها	22مارس	2	1
48	ولحكومة وشعب نيوزلندا	ولحكومة نيوزلندا وشعبها	22مارس	2	1
49	ولحكومة وشعب الجمهورية التونسية	ولحكومة الجمهورية التونسية وشعبها	22مارس	4	1
50	ولحكومة وشعب أيرلندا	ولحكومة ايرلندا وشعبها	22مارس	4	1
51	لتعزيز وتنمية العلاقات	لتعزيز العلاقات ... وتنميتها	22مارس	3	1
52	وتهديد أمن واستقرار المنطقة	وتهديد أمن المنطقة واستقرارها	5أبريل	1	1
53	قادة ورؤساء وفود الدول العربيَّة	قادة وفود الدول العربيَّة ورؤساؤها	5 أبريل 7 يونيو	1 / 2 2	1 1
54	يضمن أمن ووحدة وسيادة سوريا	يضمن أمن سوريا ووحدتها	5 أبريل	2	1
55	مما يجسد حرص ويقظة وكفاءة رجال الأمن	مما يجسد حرص رجال الأمن ويقظتهم وكفاءتهم	12أبريل	2	1
56	وتسهم في دعم واستقرار المنطقة	وتسهم في دعم المنطقة واستقرارها	19أبريل	2	1
57	تحيات وتقدير جلالة ملك المغرب	تحيات جلاللة ملك المغرب وتقديره	19 أبريل	3	1
58	ولحكومة وشعب جمهورية تنزانيا	ولحكومة جمهورية تنزانيا وشعبها	3 مايو	3	1
59	ولحومة وشعب جمهورية توغو	ولحكومة جمهورية توغو وشعبها	3 مايو	4	1
60	بتكثيف وتضافر الجهود وتكاملها	بتكثيف الجهود وتضافرها وتكاملها	10 مايو	2	1
61	على إمدادات واستقرار أسواق النفط العالمية	على إمدادات أسواق النفط العالمية واستقرارها	24 مايو	3	1
62	تحيات وتقدير صاحب السمو	تحيات صاحب السمو وتقديره	24 مايو 31 مايو	3 5	1 1

63	وتسهيل وتيسير أمورهم	وتسهيل أمورهم وتيسيرها	24 مايو	1	1
64	راجيا لحكومة وشعب روسيا الاتحادية	راجيا لحكومة روسيا الاتحادية وشعبها	21 يونيو	3	1
65	راجيا لحكومة وشعب جمهورية الفلبين	راجيا لحكومة جمهورية الفلبين وشعبها	21 يونيو	3	1
66	ولحكومة وشعب جمهورية سيشل	ولحكومة جمهورية سيشل وشعبها	21 يونيو	3	1
67	راجيا لحكومة وشعب دوقية لوكسمبرج الكبرى	راجيا لحكومة دوقية لوكسمبرج الكبرى وشعبها	28 يونيو	3	1
67	راجيا لحكومة وشعب جمهورية كرواتيا	راجيا لحكومة جمهورية كرواتيا وشعبها	28 يونيو	3	1
68	راجيا لحكومة وشعب جمهورية سلوفينيا	راجيا لحكومة جمهورية سلوفينيا وشعبها	28 يونيو	3	1
68	بما يكفل أمن وسلامة وحماية المنافذ البحرية	بما يكفل أمن المنافذ البحرية وسلامتها وحمايتها	28 يونيو	الأخيرة	1
69	بغايات وأهداف ومبادئ ميثاق منظمة التعاون الإسلامي	بغايات ميثاق منظمة التعاون الإسلامي وأهدافه ومبادئه	7 يونيو	3	1
70	بأهداف ومبادئ ميثاق منظمة التعاون الإسلامي	بأهداف ميثاق منظمة التعاون الإسلامي ومبادئه	7 يونيو	3	1
71	أكد المؤتمر تبني ودعم رؤية فخامة الرئيس الفلسطيني	أكد المؤتمر تبني رؤية فخامة الرئيس الفلسطيني ودعمها	7 يونيو	3	1
72	دور ومهام مجلس الدفاع	دور مجلس الدفاع ومهامه	8فبراير	3	1
73	تحيات وتقدير صاحب السمو الشيخ صباح	تحيَّات صاحب السمو الشيخ صباح وتقديره	29مارس	3	1

جدول رقم (11) عطف الاسم الموصول على الصفة قبله

م	العبارة	الصواب	العدد	الصفحة	التكرار
1	الجولة الأولى، والتي استعرض	الجولة الأولى، التي استعرض	8 فبراير	1	1
2	واللجنة وفرت العمل، والتي أنجزت	، التي	8 فبراير	2	1
3	والتي يسعى الجميع	التي يسعى الجميع	4 يناير	3	1
4	القمة المهمة لمجموعة العشرين في العام	القمة المهمة لمجموعة العشرين في العام	17 مايو	3	1

	2020، والتي تستضيفها المملكة	202، التي تستضيفها المملكة			

جدول رقم (12) الخطأ في حذف حرف الجر					
م	العبارة	الصواب	العدد	الصفحة	التكرار
1	أثناء	في أثناء	1مارس	9	1
			22فبراير	61	1
			22مارس	2	1

الجدول رقم (13) الخطأ في زيادة اللام					
م	العبارة	الصواب	العدد	الصفحة	التكرار
1	المشاطئة للبحر	المشاطئة البحر	4 يناير	2	1
			1 مارس	2	1
2	توجيهه للوزراء	توجيهه الوزراء	4 يناير	2	1
3	وتعطيل لجهود الإغاثة	وتعطيل جهود الإغاثة	11 يناير	1 ، 2	2
4	ونهب للمساعدات والأموال	ونهب المساعدات والأموال	11 يناير	1 ، 2	2
5	ملهمة لغيرها	ملهمة غيرها	11 يناير	**قبل الأخيرة**	1
6	خلال زيارة سموه للمدينة	خلال زيارة سموه المدينة	15 فبراير	2	1
7	من بحث لمستجدًّات	من بحث مستجدًّات	22 فبراير	2	1
8	زيارة صاحب السمو لجمهورية باكستان	زيارة صاحب السمو جمهورية	22 فبراير	2	1
9	ورعاية سمو العهد لمحافظة العلا	ورعاية سمو العهد محافظة العلا	15 فبراير	2	1
10	ما تم خلال زيارة سموه لجمهورية	ما تم خلال زيارة سموه جمهورية	22 فبراير	2	1
11	وتأكيد المملكة المستمر لدعم	وتأكيد المملكة المستمر دعم	25 يناير	2	1
12	بزيارة إلى الهند	بزيارة الهند	1 مارس	57	2
13	وما تم خلاله من استعراض للعلاقات	استعراض العلاقات	امارس	2	1
14	إدانة المملكة العربيَّة السعوديَّة للإرهاب	إدانة المملكة العربيَّة السعوديَّة الإرهاب	22مارس	1/ 2	2
15	معربا عن تقديره لروح التعاون	معربا عن تقديره روح التعاون	1مارس	9	1
16	على دعم بلاده لتحالف دعم الشرعية	على دعم بلاده تحالف دعم الشرعية	22مارس	2	1
17	واستنكارها للإعلان	واستنكارها الإعلان	29مارس	2	1
18	وإدانتها الشديدة للهجمات	وإدانتها الشديدة الهجمات	29مارس	2	1
19	إدانة المملكة العربيَّة واستنكارها للتفجير	إدانة المملكة العربيَّة السعوديَّة التفجير	19أبريل	3	1

		واستنكارها له			
20	واستنكارها للتفكير الإرهابي	واستنكارها التفكير الإرهابي	31مايو	5	1
21	المزعزعة لأمن واستقرار المنطقة	المزعزعة أمن المنطقة واستقرارها	8مارس	2	1

جدول رقم (14) الخطأ في زيادة الكاف					
م	العبارة	الصواب	العدد	الصفحة	التكرار
1	وبقائها كشواهد راسخة على العمق الحضاري	وبقائها شواهد راسخة على العمق الحضاري	17 مايو	51	1
2	بمبلغ 50 مليون كمرحلة أولى	بمبلغ 50 مليون مرحلة أولى	17 مايو	1	1

جدول رقم (15) استخدام (على) بدلا من (في)					
م	العبارة	الصواب	العدد	الصفحة	التكرار
1	ثم جرى بعد ذلك التوقيع على	ثم وقعوا بعد ذلك في	1 مارس	61	1
2	جرى التوقيع على سبع اتفاقيات	وقَّعوا في سبعة اتفاقيات	22 فبراير	60	1
3	المدرجة على جدول أعماله	المدرَجة في جدول أعماله	25 يناير	2	1

جدول رقم (16) استخدام (الباء) بدلا من (في)					
م	العبارة	الصواب	العدد	الصفحة	التكرار
1	وتم كذلك منح إشعار البدء بأعمال الحفر	ومنح إشعار البد في أعمال الحفر	15 فبراير	53	1
2	البدء بأعمال الحفر	البدء في أعمال الحفر	15 فبراير	53	1
3	وشاركت به المملكة	وشاركت فيه المملكة ...	25 يناير	2	1
4	الحجاج يرغبون بزيارة	يرغبون في زيارة	15 مارس	55	1
5	وكشف الكوارث ... التي تسبب بها الحوثيون	وكشف الكوارث ... التي تسبَّب فيها الحوثيون	19 أبريل	2	1

جدول رقم (17) استخدام (اللام) بدلا من (مع)					
م	العبارة	الصواب	العدد	الصفحة	التكرار
1	وعدم التساهل لمن يدعمون التطرف	وعدم التساهل مع من يدعمون التطرُّف	22 مارس	2	1
2	مؤكدا حرص بلاده لبذل مزيد من الجهود	مؤكِّدًا حرص بلاده على بذل مزيد من الجهود	17مايو	3	1

الجدول رقم (18) استخدام (الفعل المساعد)					
م	العبارة	الصواب	العدد	الصفحة	التكرار
1	كما جرى خلال الاستقبال استعراض	كما استعرض خلال الاستقبال	11 يناير	1 / 2	2
			25 يناير	الأخيرة	1
			5 أبريل	3	1
			26 أبريل	4	1
			3 مايو	3	1
			24 مايو	3	1
2	جرى خلال اللقاء استعراض	خلال اللقاء استعرضوا	22 فبراير	61	2
			1 مارس	7، 55،	6
			15 مارس	56، 64	1
			5 أبريل	54	1
			31 مايو	3	1
				4/ 5	1
3	وجرى خلال الاجتماع استعراض	واستعرضوا خلال اللقاء	22 فبراير	5	2
			1 مارس	61	1
			28 يونيو	الأخيرة	1
4	جرى خلاله استعراض العلاقات	خلاله استعرضوا العلاقات	1 مارس	5	1
			26 أبريل	2	1
5	جرى خلال الاتصال استعراض ...	خلال الاتصال استعرضوا ...	29 مارس	3	2
			5 أبريل	4	1
			17 مايو	3	1
6	وتم خلال الاجتماع استعراض	واستعرضوا	8 فبراير	3	1
			22 فبراير	60	1
7	وتم خلال العرض استعراض	واستعرضوا خلال العرض	15 فبراير	54	1
8	تم خلال المباحثات استعراض	استعرضوا خلال المباحثات	15 فبراير	3	1
			19 أبريل	4	1
			26 أبريل	3	1
9	وتم خلال اللقاء استعراض	واستعرضوا خلال اللقاء	1 مارس	8	1
			12 أبريل	4	1
10	كما تم استعراض الجهود المبذولة	كما استعرضوا	28 يونيو	الأخيرة	1

11	جرى توقيع مذكرة	وقعوا مذكرة	15 فبراير 26 أبريل	3 4	1 2
12	جرى بعد ذلك التوقيع على	ثم وقعوا بعد ذلك في	1 مارس	61	1
13	جرى التوقيع على سبع اتفاقيات	وقَّعوا في سبع اتفاقيات	22 فبراير	60	1
14	جرى التوقيع على مذكرة التفاهم	وقعوا في مذكرة التفاهم	26 أبريل	4	2
15	تم توقيع مذكرة التفاهم	وقعوا مذكرة التفاهم	15 فبراير 26 أبريل	53 4	2 3
16	تم توقيع برنامج تعاون	وقعوا برنامج تعاون	26 أبريل	4	2
17	وجرى خلال الاستقبال تبادل الأحاديث	وخلال الاستقبال تبادلوا الأحاديث	8 فبراير	الأخيرة	1
18	وجرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث	وخلال اللقاء تبادلوا الأحاديث	1 مارس	64	1
19	وتم خلال اللقاء تبادل الأحاديث	وخلال اللقاء تبادلوا الأحاديث	1 مارس	5	1
20	وجرى خلال الاجتماع بحث أوجه	وبحثوا خلال الاجتماع	22 فبراير	61	1
21	وجرى خلال اللقاء بحث ...	وخلال اللقاء بحثوا ...	1 مارس 31 مايو	7 4	1 1
22	وجرى خلال الاتصال بحث ...	وخلال الاتصال بحثوا ...	29 مارس 17 مايو	3 51	2 1
23	كما تم خلال الاتصال بحث	وخلال الاتصال بحثوا ...	1 مارس	61	1
24	وتم خلال اللقاء بحث ...	وخلال اللقاء بحثوا ...	1 مارس	7، 8	3
25	وقد تم خلال الاجتماع الموافقة على...	وقد وافقوا خلال الاجتماع على ...	8 فبراير	3	1
26	وتم كذلك منح إشعار البدء بأعمال الحفر	ومنح إشعار البدء في أعمال الحفر	15 فبراير	53	1
27	كما تم خلال جلسة المباحثات مناقشة	وخلال جلسة المباحثات ناقشوا	1 مارس	5	1
28	وتم خلال اللقاء مناقشة ...	وخلال اللقاء ناقشوا ...	1 مارس	8	1
29	وتم تحكيمها تحكيما علميا	وحكمت تحكيما علميا	15 مارس	55	1

جدول (19): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على مجال المستوى النحوي

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
1	الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمعطوف	126	52%	1
2	عطف الاسم الموصول على الصفة قبله	4	2%	4
3	استعمالات حروف الجر	41	17%	3
4	استعمال الفعل المساعد	70	29%	2
	المتوسط الحسابي			60.25

الانحراف المعياري	44.58

يبين الجدول رقم (19) أن الفقرة رقم (1)، التي نصت على "الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمعطوف " قد احتلت المرتبة الأولى بمعدل تكرار (126) ونسبة مئوية (52%)، وجاءت الفقرة رقم (2) التي نصها "عطف الاسم الموصول على الصفة" في المرتبة الرابعة بمعدل تكرار(4) وبنسبة مئوية (2%)، بينما جاءت الفقرة رقم (3)، التي تنص على "استعمالات حروف الجر" في المرتبة الثالثة بمعدل تكرار (41) وبنسبة مئوية (17%)، في حين جاءت العبارة التي تنص على "استعمال الفعل المساعد" في المرتبة الثانية بمعدل تكرار (70) وبنسبة مئوية (29%) في حين بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات عبارات العينة في هذا المستوى (60.25) بانحراف معياري (44.58)، **وهو يقابل درجة تقدير مرتفعة.**

إنَّ الخطأ في استعمال العبارة الأولى، والثالثة، والرابعة، يؤكد على صحة الفرضية الأولى، والثانية وعدم المعرفة بقاعدة "منع الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمعطوف"، وكذلك الافتقار إلى معرفة "استعمالات حروف الجر"، حيث حذفت حروف الجر في مواطن لا يصلح حذفها، وزيدت في مواطن لا يصلح زيادتها، ووظفت بالتناوب مع حروف أخرى توظيفًا مخالفًا القياس والسماع، بلغ إلى حد الظاهرة، و"استعمال الفعل المساعد" استعمالا غير صحيح، نتيجة عدم التفريق بين التركيب العربي الفصيح والتركيب الناتج عن التأثر باللغات الأجنبيَّة التي تستخدم فعلاً مساعدًا في قواعدها، وهذا ما غفل عنه كتَّاب الأعمدة، ولجنة التحرير، والأحرى أن يستخدم الفعل مباشرة من دون تضامه إلى المصدر الصريح. أما العبارة التي تنصُّ على "عطف الاسم الموصول على الصفة قبله" فهي تشكل نسبة منخفضة جدًّا بالنسبة لعدد التكرار، وهذا بدوره يشير إلى أنَّ نسبة دوران العبارات الجملية التي يمكن أن تتجاوز هذه القاعدة قليلة جدًّا في الاستعمال.

فالأخطاء في المفردات النحويَّة التي رصدتها الدراسة تتوزع على عينة الدراسة في تلك العبارات فقط، وهذا يشكل نسبة جيدة بالنسبة للمفردات النحويَّة، ويعكس جانبًا إيجابيًّا يتميز به المستوى النحوي في هذه المدوَّنة، لا سيما أن العبارات النحويَّة في المدوَّنة ليست من العبارات التأسيسية، والقواعد النحويَّة البديهية في العربيَّة، بل تصل إلى رتبة متقدمة في الدرس النحوي.

رابعاً: التحليل الكمّي للمستوى الدلالي:

توزَّعت العبارات الرئيسة لهذا المستوى على أربعة أبواب، هي: استعمال (هام) بدلاً من (مهم)، واستعمال (يُعتبر) بدلاً من (يُعد)، واستعمال (ساهم) بدلاً من (أسهم)، ضمنت في أربعة جدَّاول، هي: (20، 21، 22)، أما الجدول رقم (23) فقد احتوى على مقاييس النزعة المركزية "المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات، والرتب" على النحو الآتي:

جدول رقم (20) استعمال (هام) بدلا من (مهم)

م	العبارة	الصواب	العدد	الصفحة	التكرار
1	أشاد المؤتمر بالدور الهام	أشاد المؤتمر بالدور المهم	7 يونيو	6	1
2	أكد الاجتماع على الدور الهام	أكد الاجتماع على الدور المهم	7 يونيو	6	1

جدول رقم (21) استعمال (يُعتبر) بدلاً من (يُعد)

م	العبارة	الصواب	العدد	الصفحة	تكرار
1	وتعتبر ميناء الملك	وتعد ميناء الملك	15 فبراير	53	1

2	تعتبر أن هذه امنطقة	تعد هذه المنطقة	15 فبراير	53	1
3	ذات شخصية اعتبارية	ذات شخصية ذاتية مستقلة	4 يناير	2	1
4	مع الأخذ في الاعتبار	مع الوضع في الحسبان	1مارس	57	3
5	آخذا بعين الاعتبار	واضعا في الحسبان	1 مارس	57 / 59	2
6	وذلك اعتبارا من تاريخ	بداية من تاريخ	5 أبريل	2	1
7	ومنح من خلالها الثقافة باعتبارها عنصرا مهما	ومنح من خلالها الثقة بوصفها عنصرًا مهمًّا	31 مايو	5	1

جدول رقم (22) استعمال (ساهم) بدلاً من (أسهم)

م	العبارة	صح	ع	ص	ت
1	المساهمة في	الإسهام في	25 يناير 1 مارس 8 مارس	الأخيرة 56 1	1 1 1
2	للمساهمة	للإسهام	1 مارس 12 أبريل	60 2	1 1
3	مساهمة المملكة	إسهام المملكة	12 أبريل 3 مايو	2 2 / 1	1 2
4	مساهمة من سموه	إسهام من سموه	17 مايو	51/1	2
5	والمساهمة في دفع عجلة الاقتصاد	والإسهام	15 فبراير	53	1
6	الذي سيساهم في التنمية	الذي سيسهم في التنمية	22 فبراير	63	1
7	حث المؤتمر الدول الأعضاء على تسديد مساهماتها المالية	حث المؤتمر الدول الأعضاء على تسديد إسهاماتها المالية	7 يونيو	7	1
8	سيساهم المشجع	سيسهم المشجع	15 فبراير	54	1

جدول (23): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على مجال المستوى الدلالي

م	المستوى الدلالي	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
1	استعمال (هام) بدلاً من (مهم):	2	8%	3
2	استعمال (يُعتبر) بدلاً من (يُعد)	10	38%	2
3	استعمال (ساهم) بدلاً من (أسهم)	14	54%	1
	المتوسط الحسابي			8.7
	الانحراف المعياري			4.98

يبين الجدول رقم (23) أن الفقرة رقم (1)، التي نصت على "استعمال (هام) بدلاً من (مهم)" قد احتلت المرتبة الثالثة بمعدل تكرار (2) وبنسبة مئوية (8%)، وجاءت الفقرة رقم (2)، التي نصها "استعمال (يُعتبر) بدلاً من (يُعد)" في المرتبة الثانية بمعدل تكرار(10) وبنسبة مئوية (38%)، بينما جاءت الفقرة رقم (3)، التي تنص على "استعمال (ساهم) بدلاً من (أسهم)" في المرتبة الأولى بمعدل تكرار (14) وبنسبة مئوية (54%)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات عبارات العينة في هذا المستوى (8.7) بانحراف معياري (4.98)، وهو يقابل درجة تقدير منخفضة.

إنَّ الخطأ في استعمال العبارة الثانية والثالثة، يؤكد على صحة الفرضية الأولى: إذ هي المتحكم في عملية الإخراج اللغوي النهائي للمدوَّنة، وصحة الفرضية الثانية: في كُتاب المقالات والأعمدة الصحفية ذاتهم، في ضعف تمكنهم من الجانب اللغوي، وصحة الفرضية الثالثة: نتيجة الزخم المعلوماتي وسياسة السبق الإخباري بين المدوَّنات؛ دون التأني والتمهل في إعادة المراجعة والتدقيق اللغوي للمجموعات الإخبارية قبل إرسالها للمتلقين، وصحة الفرضية الرابعة: في غياب الخلفية المعرفية اللغويَّة قبل الانخراط في العمل الصحفي، قد يصعب على الكاتب الإخباري التقيد بالمنظومة اللغويَّة الصحيحة.

إذن ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل تكرار العبارة الثانية والعبارة الثالثة، لصالح تقديرات العبارة الأولى، يعزى إلى معرفة مسبقة بقواعد العبارة الأولى، والثانية، والثالثة، لا سيما أنها أكثر العبارات دورانا في سياقات المدوَّنة، وعليه لم يكن معدل تكرار هذه العبارة كبيرا قياسا إلى معدل دورانها في سياق المدوَّنة، وعليه يمكن أن يعزى سبب وجود الخطأ في استعمال هذه العبارات إلى السهو، أو العجلة، التي هي مطلب تنافسي في السباق الإخباري.

جدول (25) مقاييس النزعة المركزية للمستوى الإملائي، والصرفي، والنحوي، والدلالي

م	المستوى	مجموع التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
1	المستوى الإملائي	453	113.25	211.88	1	مرتفعة جدًّا
2	المستوى الصرفي	81	27	4.96	3	متوسطة
3	المستوى النحوي	241	60.25	44.58	2	مرتفعة
4	المستوى الدلالي	26	8.7	4.98	4	منخفضة

دلَّت النتائج التي تظهر في جدول رقم (25) على أن المستوى الإملائي، قد احتل المرتبة الأولى بمعدل تكرار (453) ومتوسط حسابي (113.25) وانحراف معياري (211.88) وهو يقابل درجة تقدير مرتفعة جدًّا، أما المستوى الصرفي فقد احتل المرتبة الثالثة بمعدل تكرار (81) ومتوسط حسابي (27) بانحراف معياري (4.96) ويقابل درجة تقدير متوسطة، في حين حقق المستوى النحوي الرتبة الثانية بمعدل تكرار (241) ومتوسط حسابي (60.25) بانحراف معياري (44.58) وهو ما يقابل درجة تقدير مرتفعة، أما المستوى الرابع فهو المستوى الدلالي، فقد احتل الراتبة الرابعة بمعدل تكرار (26) ومتوسط حسابي (8.7) بانحراف معياري (4.98) وهذا يقابل درجة تقدير منخفضة.

وهذا يشير إلى أن هناك فروقا كبيرة ذات دلالة إحصائية بين المستويات الأربعة، تعزى إلى مجموعة من العوامل، قد تكون سببًا في إيجاد هذه الفروق، منها:

- إنَّ معدَّل التقديرات المرتفع جدًّا في المستوى الأول، يقود إلى نتيجة، هي أن المستوى الإملائي أكثر المستويات دورانا في السياقات الكتابية الصحفية؛ مما ساعد على ارتفاع نسبة الدلالة الإحصائية، إذ وَجَدَت الدراسة في العينة البحثية أنها ذات انحراف معياري عالٍ جدًّا؛ لوجود فروق كبيرة جدًّا بين معدل تكرار الأخطاء في المستوى نفسه، حيث كان أعلى تكرار في عبارة "الجملة المعترضة" بمعدل (431) مرة، وأقل تكرار في عبارة "النقطتان الفوقيتان"، بمعدل (3) مرات ، وهذا يشير إلى عدم التمكن مطلقا من معرفة مواضع علامة الجملة المعترضة على وجه التحديد.
- إنَّ معدل التقديرات المرتفع في المستوى الثالث، يقود إلى نتيجة، هي أنَّ عبارتي: "الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمعطوف، واستعمال الفعل المساعد" كانتا السبب الرئيس في زيادة معدل تكرار هذا المستوى، بحيث وصل إلى درجة تقدير مرتفعة؛ بانحراف معياري عال؛ لوجود فروق كبيرة بين معدل تكرار الأخطاء في المستوى نفسه، حيث كان أعلى تكرار في عبارة "الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمعطوف" بمعدل (126) مرة، وأقل تكرار في عبارة "عطف الاسم الموصول على الصفة قبله" بمعدل (4) مرات، وهذا يشير إلى عدم التمكن مطلقا من القاعدة النحويَّة: "الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمعطوف".
- إنَّ معدل التقديرات المتوسط في المستوى الثاني، يقود إلى نتيجة، هي أنَّ العبارتين: "غياب الضبط في اسم الفاعل واسم المفعول، وغياب الضبط في الجموع" هما السبب في زيادة معدل تكرار هذا المستوى؛ حيث وصل إلى درجة تقدير متوسطة؛ بانحراف معياري منخفض؛ لعدم وجود فروق بين معدل تكرار الأخطاء في المستوى نفسه؛ حيث كان أعلى تكرار في العبارتين: "الأولى والثالثة" بمعدل (31) مرة و(30) مرة، وأقل تكرار في العبارة الثانية بمعدل (20) مرة، وهذا يشير إلى الضعف في قواعد هذا المستوى عمومًا.
- إنَّ معدل التقدير المنخفض في المستوى الرابع، يقود إلى نتيجة، هي أنَّ عبارة "استعمال (ساهم) بدلا من (أسهم)" قد حققت أعلى نسبة تكرار، بمعدل (14) مرة، في حين إنَّ عبارة "استعمال عبارة (هام) بدلا من (مهم)" حققت أقل نسبة تكرار بمعدل (2)، بانحراف معايري منخفض؛ لعدم وجود فوارق كبيرة بين معدلات التكرار في عبارات هذا المستوى، وهذا يشير إلى أنّه أقل مستوى في وقوع الأخطاء في عينة الدراسة. كما هو موضح في الشكل الآتي:

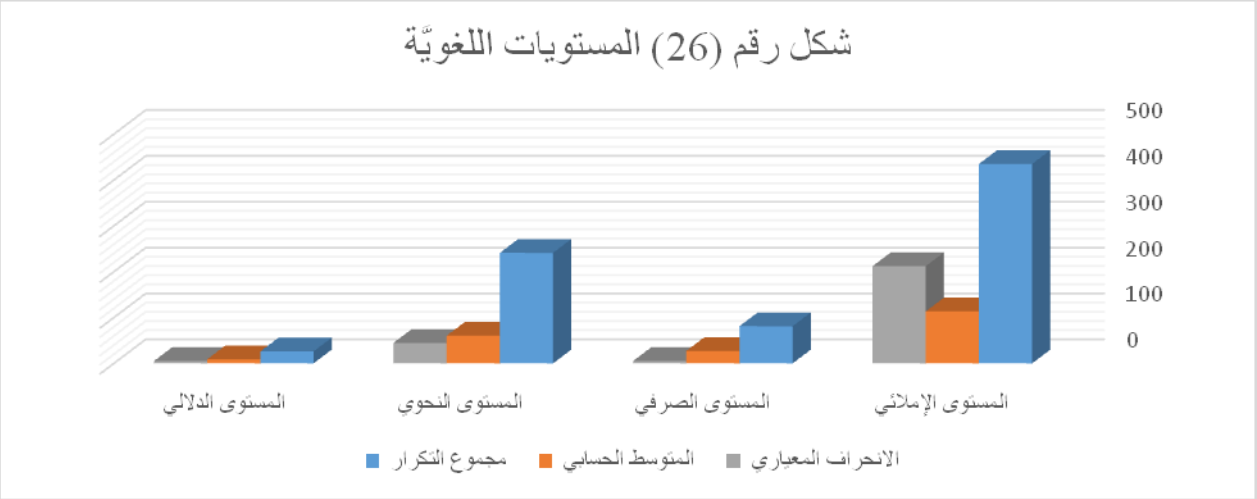

نتائج الدراسة:

- رصدت الدراسة مجموعة من الملاحظات المتعلِّقة بعلامات الترقيم، في المدوَّنة، هي: مسافة بداية الفقرة، والجملة الاعتراضيَّة، والنقطتان الفوقيَّتان، والفاصلة المنقوطة، وموضع همزة القطع.
- رصدت الدّراسة مجموعة من الأخطاء في المستوى الصرفي تبدَّت في غياب الضبط في اسم الفاعل، واسم المفعول، وغياب الضبط في المبني للمعلوم، والمبني للمجهول، وغياب الضبط في بنية الجمع.
- رصدت الدراسة مجموعة من الأخطاء في المستوى النحوي، هي: الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمعطوف، وعطف الاسم الموصول على الصفة، واستعمال حرف الجر، واستعمال الفعل المساعد.
- رصدت الدراسة مجموعة من الكلمات في صفحات المدوَّنة عن الأخطاء في المستوى الدلالي، هي: استعمال (هام) بدلاً من (مهم)، واستعمال (يُعتبر) بدلاً من (يُعد)، واستعمال (ساهم) بدلاً من (أسهم):
- ارتفاع نسبة الخطأ في استعمال الشرطتين مع الجملة المعترضة، يؤكد على صحة الفرضية الأولى والفرضية الثانية، ويدحض الفرضية الفرضية الثالثة، والفرضية الرابعة.
- انخفاض نسبة الأخطاء في توظيف النقطتين الفوقيتين، والفاصلة المنقوطة، لمعرفة مواضعهما، وإجادة استعمالهما في السياقات الصحيحة.
- تشير نسبة الخطأ المنخفضة جدًّا في استخدام همزة القطع إلى التمييز بينها وبين همزة الوصل.
- غياب ضبط صيغ: اسم الفاعل، واسم المفعول، والمبني للمعلوم، والمبني للمجهول، وصيغ الجمع، يؤكد على صحة الفرضية الأولى، وصحة الفرضية الثانية، وصحة الفرضية الثالثة.
- غيابَ ضبط صيغتي اسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي، وغياب ضبط صيغة المبني للمجهول، يؤدي في كثير من الأحيان إلى تغيير دلالة الكلمات، ونقلها من معنى مقصود إلى معنى آخر غير مقصود.
- وجود أخطاء في استعمال "عدم الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمعطوف"، و"استعمالات حروف الجر"، و"استعمال الفعل المساعد".

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبرير، بشير: دراسات في تحليل الخطاب غير الأدبي، ط1، عالم الكتب الحديثة، بيروت، لبنان، 2010م.
2. الجابري، محمد عابد، بنية العقل العربي، مركز دراسات الوحدة العربيَّة، ط5، بيروت، لبنان، 1996م.
3. ابن جني، أبو الفتح عثمان: الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، (د.ط)، عالم الكتب، بيروت، لبنان، (د. ت).
4. جواد، مصطفى: قل ولا تقل، ط1، دار المدى، سوريا، 2001م.
5. حارص، صابر، فن كتابة المقال العمودي في الصحافة العربيَّة، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006م.
6. خاطر، إبراهيم عبد المؤمن: الأخطاء اللغويَّة الشائعة، (د.ط) دار العلم والإيمان، القاهرة، 2007م.
7. ابن خلدون، عبد الرحمن: المقدمة، تحقيق: درويش حويدى، ط2، دار المكتبة العصرية، لبنان، بيروت،2000 م.
8. خليفة، عبد الكريم، اللغة العربيَّة والتعريب في العصر الحديث، ط1، دار الفرقان للنشر، عمان، 1992م.
9. دي سوسير، فرديناند: علم اللّغة العام، ترجمة: د. يوئيل يوسف عزيز، مراجعة: د. مالك يوسف المطلبي، (د.ط) الأعظمي، بغداد، (د. ت).
10. رومبول، أوليفي: لغة التربية: تحليل الخطاب البيداغوجي، ترجمة: عمر أوكان، ط1، إفريقيا الشرق، المغرب، بيروت، 2002م.
11. الزمخشري، محمود بن عمر: الفائق في غريب الحديث، تحقيق: علي محمد البجاوي، (د. ط)، دار المعرفة، لبنان، (د. ت).
12. السيد، محمود أحمد، الخطة العامة لتنسيق التعريب في الوطن العربي، مجلة اللسان العربي، المطبعة العربيَّة للثقافة، العدد 72، 2014م.
13. شرف، عبد العزيز: اللغة الإعلاميَّة، (د.ط)، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1991م.
14. شرف، عبد العزيز: المدخل إلى وسائل الإعلام، ط2، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2000م.
15. شريف، سامي، وأيمن منصور: اللغة الإعلاميَّة، المفاهيم، الأسس، التطبيقات، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2004م.
16. العلوي، يحيى بن حمزة: الطراز المتضمن لأسرار البلاغة، تحقيق: محمد عبد السلام شاهين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1995م.
17. العبري، خالد بن هلال، ط1، مكتبة الجيل الواحد، مسقط، سلطنة عمان، 2006م.
18. عمار، محمود إسماعيل: الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجرّ، ط1، عالم الكتب، الرياض، 1998م.
19. عليوة، السيد: استراتيجية الإعلام العربي، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1978م.
20. فلفل، محمد عبدو: اللغة العربيَّة بين الثبات والتغيير، مجلة المعرفة السورية، العدد 403، 1997م.
21. لجنة اللغة العربية في الإعلام: دليلك إلى الصواب اللغوي، ط1، القاهرة، 2011م.
22. محمود، خليل: إنتاج اللغة في النصوص الإعلاميَّة، ط1، الدار العربيَّة للنشر والتوزيع، 2009م.
23. محمود، عصام، مهارات الكتابة العربيَّة قواعد وتدريبات ونصوص، ط1، دار العلم والإيمان، مصر، 2012م.
24. مهيبل، عمر: إشكالية التواصل في الفلسفة الغربية المعاصرة، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2005م.
25. الهاشمي، عبد الرحمن: تعلم النحو والإملاء والترقيم، ط2، دار المناهج، عمان، الأردن، 2008م.
26. اليازجي، إبراهيم، لغة الجرائد، جمعه وقدم له نظير عبود، ط1، دار مارون، 1984م.

27. ياقوت، محمود سليمان: فن الكتابة الصحيحة، (د.ط) دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003م.
28. ولد سيد، إسلمو: المرشد في تجنب الأخطاء اللغويَّة وتصويب الشائع منها، (د. ط)، مطبعة الأمنية الرباط، 2015.

List of sources and references:

1 .Ibrir, Bashir: Studies in the Analysis of Non-Literary Discourse, 1st Edition, the World of Modern Books, Beirut, Lebanon, 2010.

2 .Al-Jabri, Muhammad Abed, The Structure of the Arab Mind, Center for Arab Unity Studies, 5th Edition, Beirut, Lebanon, 1996 AD.

3 .Ibn Jinni, Abu Al-Fath Othman: Characteristics, edited by: Muhammad Ali Al-Najjar, (D. T), The World of Books, Beirut, Lebanon, (Dr. T).

4 .Jawad, Mustafa: Say and Do Not Say, 1st Edition, Dar Al-Mada, Syria, 2001 AD.

5 .Haris, Saber, The Art of Writing a Vertical Article in the Arab Press, 1st Edition, Al-Arabi for Publishing and Distribution, Cairo, 2006 AD.

6 .Khater, Ibrahim Abdel Momen: Common Linguistic Mistakes, (d) Dar Al-Ilm and Al-Iman, Cairo, 2007 AD.

7 .Ibn Khaldoun, Abd al-Rahman: Introduction, edited by: Darwish Huwaidi, 2nd Edition, House of Al-Asriyya Library, Lebanon, Beirut, 2000 AD.

8 .Khalifa, Abdul Karim, The Arabic Language and Arabization in the Modern Era, 1st Edition, Al-Furqan Publishing House, Amman, 1992 AD.

9 .De Saussure, Ferdinand: General Linguistics, translated by: Dr. Yoel Youssef Aziz, reviewed by: Dr. Malik Yusef Al-Muttalabi, (d. T) Al-Adhami, Baghdad, (D. T).

10 .Rumbaul, Olivi: The language of education: An analysis of the pedagogical discourse, translated by: Omar Okan, 1st Edition, East Africa, Morocco, Beirut, 2002 AD.

11 .Al-Zamakhshari, Mahmoud Bin Omar: Al-Faiq fi Gharib Al-Hadith, edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi, (Dr. T), Dar Al-Marefa, Lebanon, (Dr. T).

12 .Al-Sayyid, Mahmoud Ahmad, The General Plan for Coordination of Arabization in the Arab World, Journal of the Arab Tongue, The Arab Press for Culture, Issue 72, 2014 AD.

13 .Sharaf, Abdel Aziz: The Media Language, (d. T), Dar Al-Jeel, Beirut, Lebanon, 1991 AD.

14 .Sharaf, Abdel Aziz: Introduction to the Media, 2nd Edition, Cairo, Egyptian General Book Authority, 2000 AD.

15 .Sherif, Sami, and Ayman Mansour: Media Language, Concepts, Foundations, and Applications, Faculty of Information, Cairo University, 2004 AD.

16 .Al-Alawi, Yahya Bin Hamzah: The Tariq Containing the Secrets of Rhetoric, edited by: Muhammad Abd al-Salam Shaheen, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1995.

17 .Al-Abri, Khalid bin Hilal, 1st Edition, One Generation Library, Muscat, Sultanate of Oman, 2006 AD.

18 .Ammar, Mahmoud Ismail: Common Mistakes in Uses of Prepositions, 1st Edition, The World of Books, Riyadh, 1998 AD.

19 .Alywa, Al-Sayed: The Arab Media Strategy, 1st Edition, Egyptian General Book Authority, Cairo, 1978 AD.

20 .Felfel, Muhammad Abdo: The Arabic Language: Stability and Change, The Syrian Knowledge Journal, Issue 403, 1997 AD.

21 .The Arabic Language Committee in the Media: Your Guide to Linguistic Correctness, 1st Edition, Cairo, 2011 AD.

22 .Mahmoud, Khalil: Language Production in Media Texts, 1st Edition, Arab Publishing and Distribution House, 2009 AD.

23 .Mahmoud, Essam, Arabic Writing Skills, Grammar, Training and Texts, 1st Edition, House of Knowledge and Faith, Egypt, 2012 AD.

24 .Mhebel, Omar: The Problem of Communication in Contemporary Western Philosophy, 1st Edition, The Contribution of Difference, Algeria, 2005 AD.

25 .Al-Hashemi, Abdul-Rahman: Learn Grammar, Spelling and Numbering, 2nd Edition, House of Curriculum, Amman, Jordan, 2008 AD.

26 .Al-Yazji, Ibrahim, The Language of Newspapers, compiled and presented to him by Nazir Abboud, 1st Edition, Maroun House, 1984 AD.

27 .Yaqout, Mahmoud Suleiman: The Art of Correct Writing, (d) University Knowledge House, Alexandria, 2003 AD.

28. Ould Sayed, Islammo: The Guide for Avoiding Linguistic Errors and Correcting Common ones, (Dr. I), Al-Amniya Press, Rabat, 2015.

(1) ينظر: الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر: الفائق في غريب الحديث، (1/ 379).

(2) ابن جني، أبو الفتح عثمان: الخصائص، (1/33).

(3) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد: المقدمة، (ص 25).

(4) دي سوسير، فرديناند: علم اللّغة العام، (ص34).

(5) محمود، خليل: إنتاج اللغة في النصوص الإعلاميَّة، (ص20).

(6) رومبول (أوليفي): لغة التربية: تحليل الخطاب البيداغوجي، (ص13).

(7) شرف، عبد العزيز: المدخل إلى وسائل الإعلام، (ص173، 174).

(8) ينظر: شرف عبد العزيز: المدخل إلى وسائل الإعلام، (ص228، 229).

(9) إبرير، بشير: دراسات في تحليل الخطاب غير الأدبي، (ص49).

(10) العلوي، يحيى بن حمزة: الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، (ص131).

(11) ينظر: عليوة، السيد: استراتيجية الإعلام العربي، (ص 86).

(12) مهيبل، عمر: إشكالية التواصل في الفلسفة الغربية المعاصرة، (ص45).

(13) فلفل، محمد عبدو: اللغة العربية بين الثبات والتغيير، (ص116).

(14) شريف، سامي، ومنصور، أيمن: اللغة الإعلاميَّة، المفاهيم، الأسس، التطبيقات، (ص21).

(15) شرف، عبد العزيز شرف: اللغة الإعلاميَّة، (ص97).

(16) خليفة، عبد الكريم: اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، (ص11).

(17) حارص، صابر: فن كتابة المقال العمودي في الصحافة العربية، (ص 115).

(18) الجابري، محمد عابد: بنية العقل العربي "دراسة نقدية تحليلية لنظم المعرفة في الثقافة العربية"، (ص 15).

(19) خليفة، اللغة العربية والتعريب، (ص 13).

(20) شرف: اللغة الإعلامية (ص 66-67).

(21) شرف: اللغة الإعلامية، (ص 65).

(22) السيد، محمود أحمد: الخطة العامة لتنسيق التعريب في الوطن العربي، (ص 127- 209).

(23) اليازجي: إبراهيم: لغة الجرائد، (ص 34).

(24) ولد سيد، إسلمو: المرشد في تجنب الأخطاء اللغويَّة وتصويب الشائع منها، (ص 87).

(25) انظر: العبري، خالد هلال: أخطاء لغويَّة شائعة، (ص11).

(26) انظر: أخطاء لغويَّة شائعة، (ص12).

(27) انظر: خاطر، إبراهيم عبد المؤمن وآخرين: الأخطاء اللغويَّة الشائعة، (ص8).

(28) انظر: الهاشمي، عبد الرحمن: تعلم النحو والإملاء والترقيم، (ص231، 232).

(29) انظر: محمود، عصام، مهارات الكتابة العربية قواعد وتدريبات ونصوص، (ص97).

(30) انظر: عبد المؤمن، إبراهيم: الأخطاء اللغويَّة الشائعة، (ص110).

(31) انظر: العبري، خالد: أخطاء لغويَّة شائعة، (ص33).

(32) انظر: العبري: أخطاء لغويَّة شائعة، (ص48).

(33) انظر:عمار، محمود إسماعل: الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجرّ، (ص51).

(34) انظر: عمار: الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر، (ص127).

(35) انظر: عمار: الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر، (ص130)، وعبد المؤمن: الأخطاء اللغويَّة الشائعة، (ص18)، ودليلك إلى الصواب اللغوي، (ص16).

(36) انظر: عمار: الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر، (ص130)، ياقوت، محمود سليمان: فن الكتابة الصحيحة، (ص385).

(37) انظر: أخطاء لغويَّة شائعة، (ص27)، والأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر، (ص261،)262، ودليلك إلى الصواب اللغوي، (ص15).

(38) انظر: أخطاء لغويَّة شائعة، (ص27)، وفن الكتابة الصحيحة، (ص323).

(39) انظر: أخطاء لغويَّة شائعة، (ص36).

(40) انظر: فن الكتابة الصحيحة، (ص453).

(41) انظر: أخطاء لغويَّة شائعة، (ص112، 113)، جواد، مصطفى: قل ولا تقل، (154/1)، ودليلك على الصواب اللغوي، (ص101).

(42) انظر: أخطاء لغويَّة شائعة، (ص114 – 116).